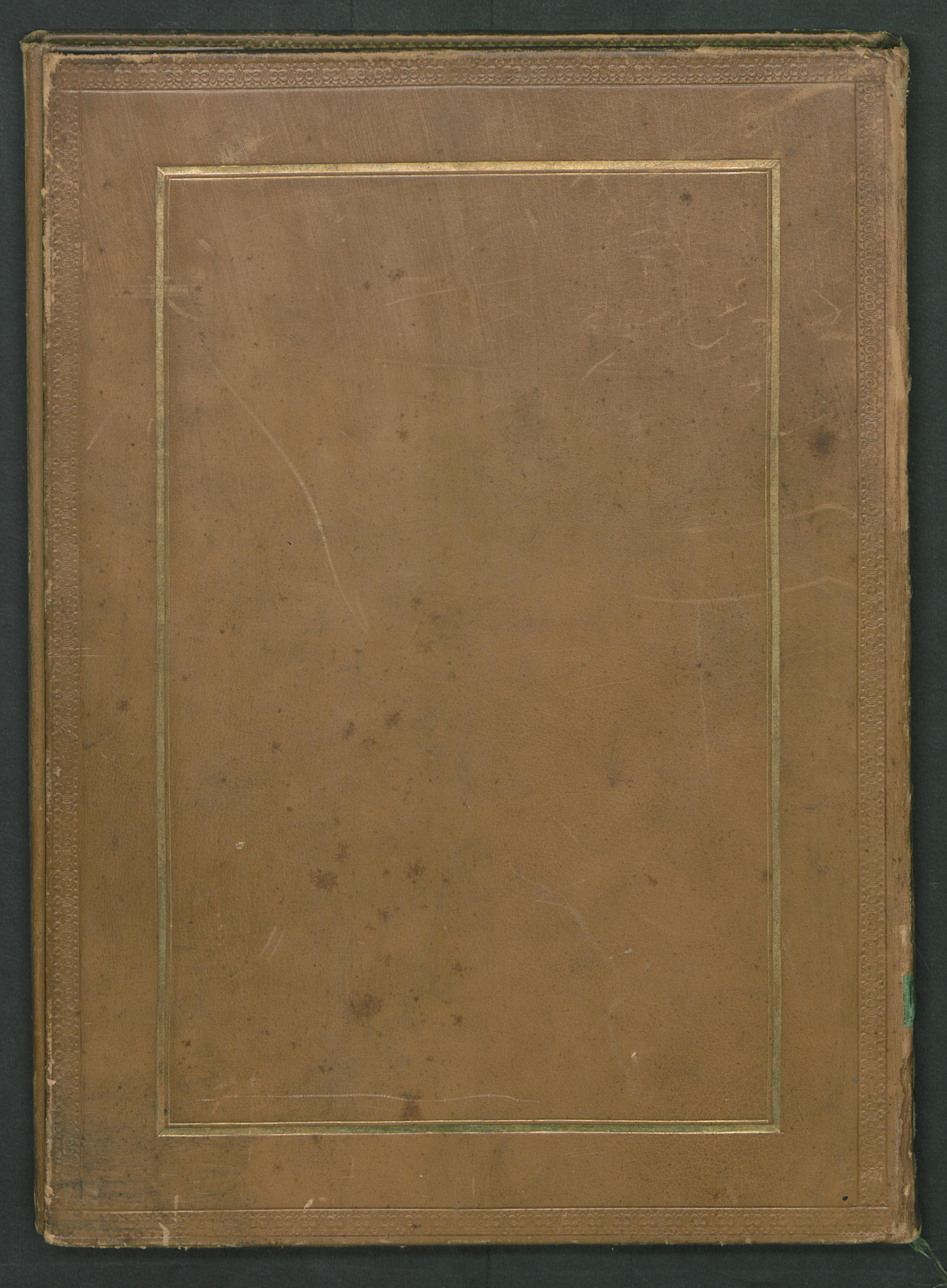
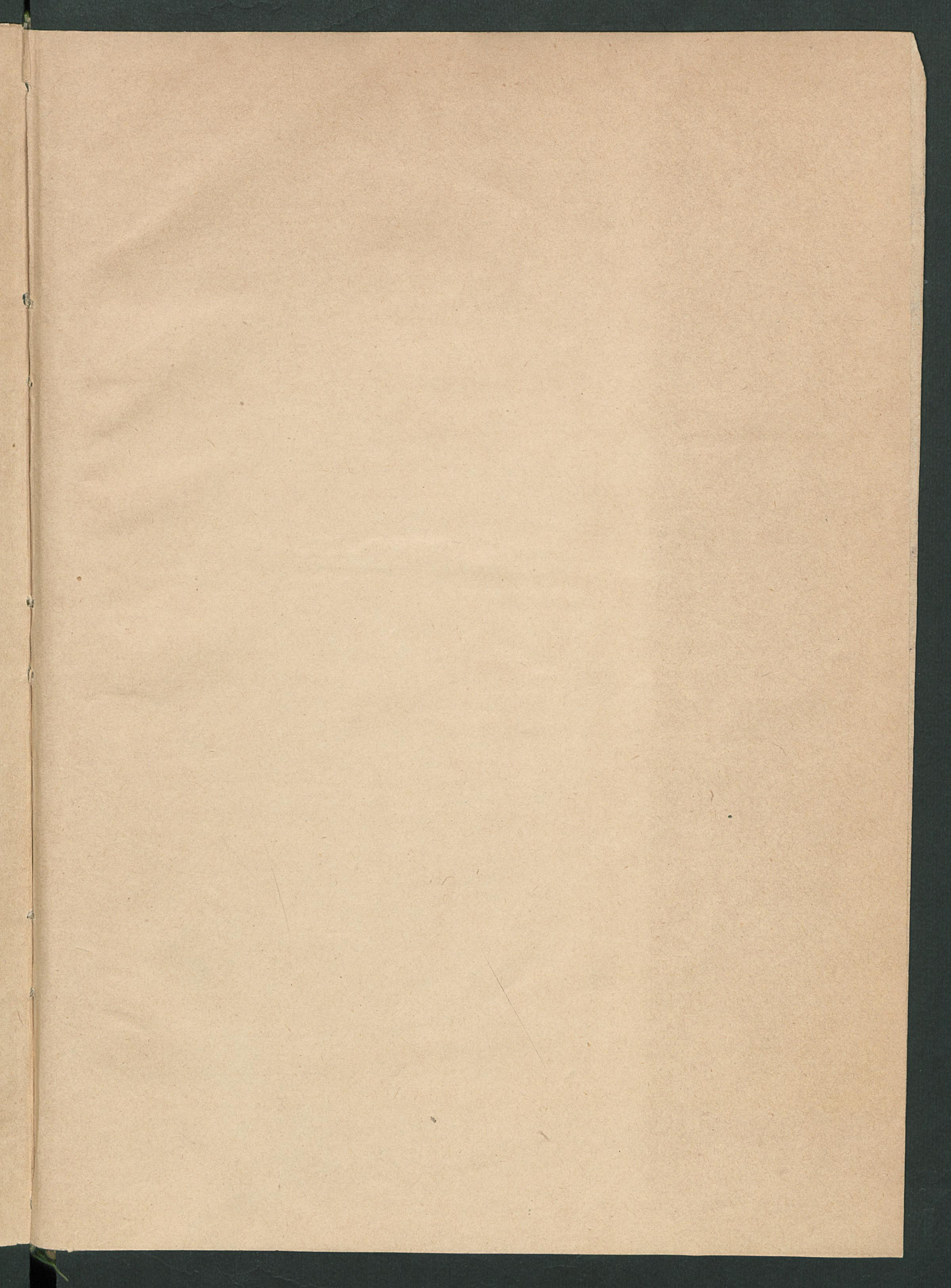
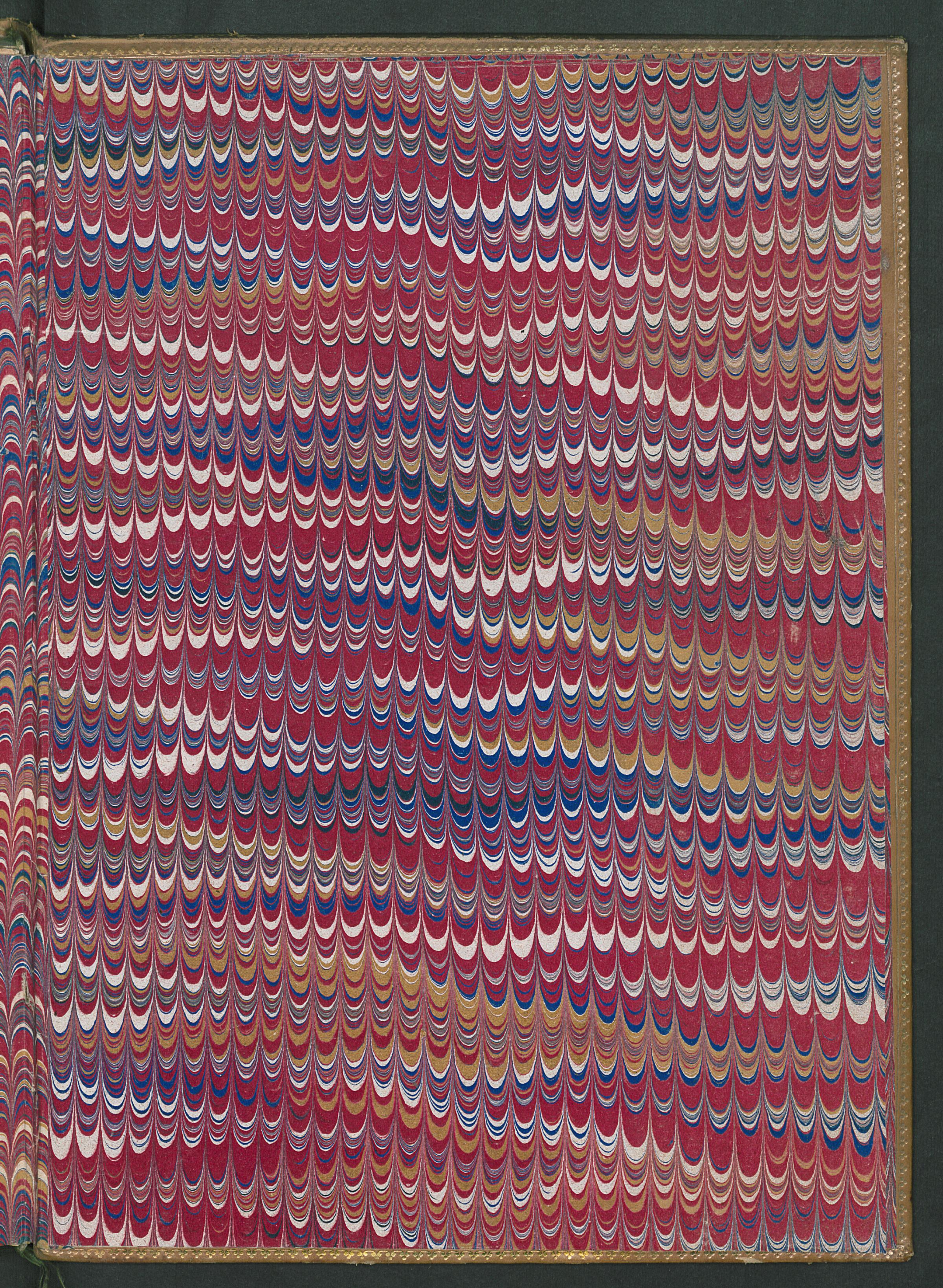
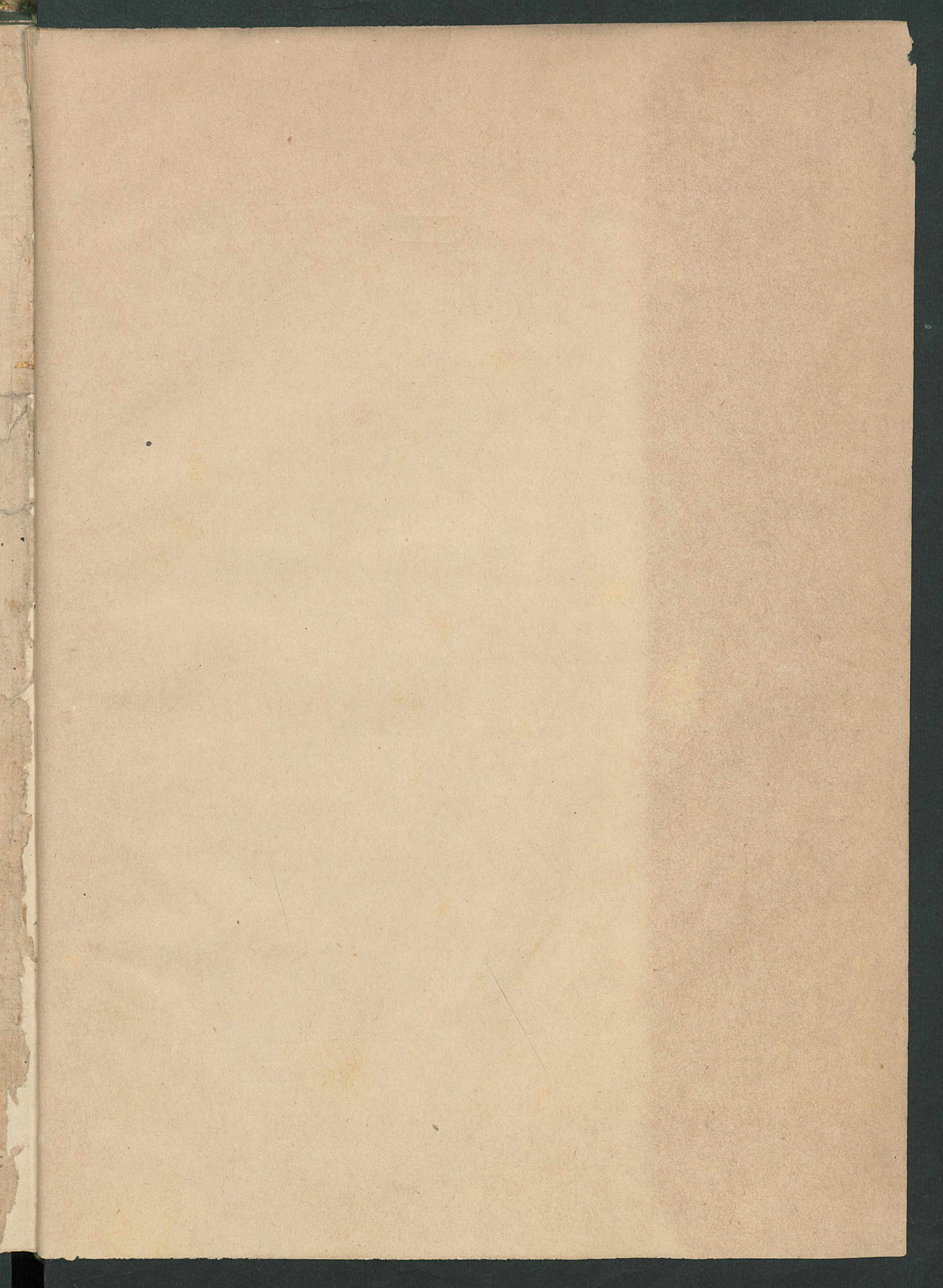










دخل في ... الراجي رحمة ربه الغني ...

١

جامع التخميسات الخمس لقصيدة بردة

Autographe de Tombogha Gouverneur de Baghdad. A.H. 761.



# الكواكب الدرية

المعروفة بالبردة

في مدح خير البرية

صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم •
الحمد لله الذي أوجب حمده • وأشهد ان لا إله إلا الله شهادة أذخرها
عدة لكل شدة • وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي لا رسول بعده صلاة
تدوم بدوام الأيام وطول المدة **وبعد** فلما رأيت جماعة من
الفضلاء كل بذل جهده • في تخميس القصيد المسماة بالبردة
أحببت أن أجمع ما خمسوه ليكون لي في القيامة عمدة • وجمعت
في هذه الأوراق ما خمسوه فكانت خمسة في العدة • فالتخميس
**الأول** من نظم الشيخ الإمام العلامه ناصر الدين محمد الفيومي
عفا الله عنه • والتخميس **الثاني** للشيخ الإمام العلامه
جامع أشتات الفضايل علاء الدين علي بن أمين الدين سالم الغزي
وهو مكتوب بالحمرة • والتخميس **الثالث** للشيخ العالم الأديب

الفاضل شمس الدين محمد بن منصور بن عبادة وهو المكتوب بالسواد في
الأصل . والتخميس الرابع للشيخ الإمام الفاضل شهاب الدين
أحمد بن مجد الدين سالم الأذرعي وهو المكتوب من الجهة اليمنا
والتخميس الخامس للشيخ العلامة المشهور بالدمياطي . والله
المسؤول أن ينفعنا أجمعين ببركات هذه القصيد ويبلغ كلامنا
نجاه الممدوح بها صلى الله عليه وسلم ما يريد . وهذه المقدمة انفرد بها الشيخ
علا الدين علي بن سالم الغزي وهي هذه

من بعد حمد إلهي باري النسم . مع الصلاة على المختار ذي الكرم
وآله الطاهرين الأصل والشيم .
وصحبه خير صحب الرسل كلهم
أقول نظما غدا بالمدح ناعظم .



ما بال جسمك موقوفا على السقم
وما لطرفك في الديجور لم ينم
ودمع عينيك في الخدين كالعنم
يا من عداها بما جيران لم ينم
علام أجريت دمع العين كالعنم
وفيم انحلت هذا الجسم بالسقم
بان التصبر بين البان والعلم
وبان وجدي وما وجدي بمنكتم
يا طرف ما لك بعد البين لم تنم

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى
من مقلة بدم

من مقلة في هواهم غير نائمة
بالدمع دامية بالسح دائمة
فهل ترى نظرت نجدا كحالمة
أم من شجون لأصل القلب صارمة
أم من توقد نار فيه ضارمة
أم من كروب غدت فيه ملازمة
أم من صبابة قلب فيه حاكمة
أو من شجون لشمل الشوق ناظمة
أو حر نار على الأحشاء ضارمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة وأومض
البرق في الظلماء من إضم

هناك



كتم الهوى والجوى ضرب من الملل
أما فهمت الهوى من أحسن الحلل
فاعذب به سيما في ساكن الحلل
واحسرتا رب ريم من بني ثعل
أصابني رميه بالأعين النجل
فصار دمعي دما ينهل من مقلي
يا سائقا عيسهم رفقا على مهل
لا تخش نارا ولا تنزل على نهل
فالنار من مهج والماء من مقل

[illegible]

[illegible]

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا أرقت
لذكر البان والعلم

لا تنكر الحب فالأسرار منك بدت
أدلة الحب بالأسقام قد وجدت
وانظر لعينيك من طول البكا رمدت
نيران وجدك يا مغرور قد وقدت
ودمع عينك هام بعد ما شهدت
ورقة الجسم من أسقامه وجدت
من بعد بعدهم عيناك ما رقدت
ومن حرارة دمع الوجد قد رمدت
ونار شوقك في الأحشاء قد وقدت

[illegible]

[illegible]

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك
عدول الدمع والسقم



لولا اضطرامي لكان الدمع غرقني
والدمع لولاه كان الوجد حرقني
وكنت جمعا فجاء الحب فرقني
انشاد حادي السرى والله شوقني
فجاءني لائم بالعذل اقلقني
فقلت لا لا تلم فالدمع غرقني
أذكى الغرام صبابا بي فحرقني
وناح في دوحة ورق فشوقني
وفاض من مقلتي دمعي فغرقني

نعم سرى طيف من اهوى فأرقني والحب
يعترض اللذات بالألم

أضحت كؤوس الهوى بالوجد مسكرة
وقد ثملت بها لم أخش توقرة
لعصبة قد غدت باللوم منكرة
كانت ليالي اللقا بالوصل مقمرة
ووجه البشر بالاسفار مسفرة
فمذ نأوا صارت الدنيا مكدرة
أضحت معالم صبر القلب مقفرة
ونار وجدي على الأحشاء مسعرة
أقول إذا ظهر العذال مقدرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني إليك
ولو أنصفت لم تلم



هناك عيناك عن فيض السما سمتا
وكل شاغلة إلا البكا رمتا
ايه إلام ترى هذا العنا ومتى
يا حادي يا ركبهم رفقا على متى
أخطى بهم ويكون الضد قد كبتا
إن قال إنك قال والسلو أتى
ما للأسى والجوى أحشاك قد كبتا
كذا عدولك مع واشيك قد شمتا
ولست تعرف ميقات الوصال متى

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا وما لقلبك

يهيم بين صبابات لها ألم
يروم كتمانها والنار تضطرم
والعين باكية والدمع منسجم
وما الجيش التسلي عنك منهزم
وحر نار الأسى قد هاج يضطرم
والجسم منسقم والدمع منسجم
وما لوجدك موجود ومنعدم
منك السلو وجيش الصبر منهزم
كذلك الحب مسئول ومحتكم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ما بين

منسجم منه ومضطرم



كم ذا تلوم ولا للّوم من أثرٍ
فأكفف ملامك إنّي غير مزدجرٍ
رضيت جهدي ووجدي الآن في جهرٍ
لام العذول على ما شاع من خبري
وأنّ نفسي قد امست على خطرِ
فقلت لا لا تلمني في الحكم والقدرِ
ما في سلوّ الهوى عذرٌ لمعتذرِ
والقلب والحبّ قد جاءا على قدرِ
يا لائمي كفّ عن صبٍّ على خطرِ

عدتك حالي لا سرّي بمستترٍ عن الوشاة ولا دائي بمنحسمِ

بئس الغرام الذي باللوم تدفعه
وفرّ ملامك نصح الصبّ ينفعه
ووجده من قبول اللوم يمنعه
قد قال قلبي ليس العذل يردعه
وأينما سار ركب الحبّ يتبعه
فيا عذولي دع قولاً ترجّعه
ما أنصف الصبّ من في الحبّ يعذله
ووجده عن سماع العذل يشغله
رفقاً به فأليم اللوم يقتله

محضتني النصح لكن لست أسمعه إنّ المحبّ عن العذّال في صممِ

وصل الحبيب إليه غاية الأمل
ومن تحقق أمن فيه على وجل
يكفيك يا عاذلي ما تصور لي

أواه من عمر يمضي على عجل
مضيع بغرور اللهو والأمل
وإن لحى عاذلي فالشيب أعذر لي
نفس المحب عن العذال في شغل
فلا تطع عاذلا لا يأتيك بالحيل
وقل له لا أبالي عنك فاعتزل
لما استحقت ديون الحب في قبلي
وفاتني من أماني وصلهم أملي
وقادني الشيب من أمني إلى وجلي

قلبي عن العذل والعذال في شغل
ومن وصال الحبائب قلبي غاية الأمل
فعل الشيب أم العذال فصل

# إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والشيب

أبعدية في نصح التقدم

تالله يا صاح نفسا قط ما حفظت
عهدا ولا خطرت الخير إن ما حفظت
بقيد قولي عذال ونار وقد وقدت

نفسي المجهولة بالتسويف ما لحظت
سبيلها للتقى والوعظ قد لفظت
فكيف لي بالنهى عن زلة حفظت
نفسي لما نمق العذال قد لفظت
وعهد أحبابها والله قد حفظت
فلا تلم أن تراها اللهو قد لحظت
نفسي الملومة للتذكار ما حفظت
أساغت الداء لكن للدوا لفظت
أغضت عن النصح إذ للغش قد لحظت

عهودها لست نفسي وما حفظت
والذي خلق الإنسان من ظلم قد حفظت
لا عرفت حشرها الهلاك قد لحظت

# فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير

الشيب والهرم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها إن الطعام يقوي شهوة النهم

كم ملتها وملاي في مرضاتها
والحمد لله ارجو هدايتها
طغت وبان ابي من تساهاتها

نفسي تروم رداها في نهايتها
وقد دانت زمانا لي في درايتها
ترضى التردي نفورا من حمايتها
يا ويح نفسي تاهت في عماياتها
ولم تقف في المعاصي عند غايتها
وفوتت زمنا يا بعد فايتها
الوم نفسي مجدا في ملامتها
لقد تغفل يوما عن حالتها
او تهتدي لسبيل من سلامتها

لعصيت النفس رشدها عن عماياتها
وما سئلتها اتقي هواها وغاياتها
كانما منيتها هالكا بآياتها

من لي برد جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم

طفلا في شبابها صار مقتبلا
فلم تطع قد شيبها عقلا
وسمت على البطن ان تحملا

فاقصد نزاهتها عن زينة وحلا
ومطعم مقتر يوما لديك حلا
وسم بها منصبا للصالحين حلا
وجد في زجرها ايضا وكن جدلا
ولا تدعها تخذ غير التقى عملا
اياك اطاعها واسمع لها مثلا
كم ذا اكرر من نصحي لها عذلا
ولست ابلغ من اصلاحها املا
تبغي الغواية لا تبغي بها بدلا

لها الزهادة في الدنيا جلا وحلا
ويا لعين سعادة نالت رفعة وعلا
فلا تدعها تنال عنادا به وجلا

فالنفس كالطفل إن تهمله شب على حب

الرضاع وإن تفطمه ينفطم



وارفع بمقدارها كي لا تقدّيه
والزم بها جانب التقوى لتعليه
وإن رأت خللاً فاجهد لتبنيه
فعاصها في الهوى حقاً لتنفليه
إن رمت عاطلها يوماً تحليه
أو رمت مقدارها صدقاً فاتعليه
فلا تواصل هوى قد كنت قاليه
وعاص قاصية الجاني ووالية
وحظ نفسك كن باللوم ساليه

لا يبتغي قطّ من مرعاها إليه
ولا يرى الرشد في الوقوف لديه
فاجعل مناها وكن بالقصد تاليه

يكن بأن تعصها لله مرضيه
وحطها إن عصت حتى تحسنه
وإن تردد فلا تألو في تعليه

فاصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى
ما تولّى يصم أو يصم

أسبابه بالردى للمرء قاصمة
وحلقة النفس للأسباب ناظمة
فدارها علّها بالخير عازمة
ولا تطع أمرها فالنفس ظالمة
تبدي البدا وعن الإحسان صائمة
فدار نفسك إن النفس حاكمة
نفس على الرشد للإنسان لائمة
لكن على الغي في الدنيا مداومة
فدارها إنها لا شك حاكمة

إلى هواها وإلا فهي لائمة
في الردى وعلى الإحسان لائمة
فارفقها إن تعصت فهي حاكمة

لا تقبل الحكم منها فهي ظالمة
وإن عصتك وراحت فهي لائمة
روضها اتقاءً دواعيها زاغمة

وراعها وهي في الأعمال سائمة وإن هي
استحلت المرعى فلا تسم

انه نعما



جهولة أن ترى بين الورى بطرا
مغرورة بالقرى في محفل وقرا
ولا تصيخ لذي وعظ تلا وقرا
تداوم اللهو قد افنت به العمرا
واعلنت بالمعاصي والرحيم يرى
وباعت الدين بالدنيا فبئس شرى
سرورها عند أحزان المشيب سرا
والدمع منها على فقد الشباب جرى
لم تستفق من هوى لا بل تزيد كرا

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ضيف

ضيف إذا حل ربع المرء ينذره
وبالوقار وبالإرشاد يأمره
وقد لهوت كأني لست أبصره
هو المشيب فلا يحزنك منظره
فإن شيب الفتى لا شك ينذره
عساه يوما عن العصيان يزجره
يا ويح من قد أتاه الشيب ينذره
وما ارعوى وهو بالترحال يخبره
كم استر العيب من فعلي ويظهره

لو كنت أعلم أني ما أوقره كتمت سر بدا لي

منه بالكتم



إن تدعها للتقى يضحي مماطلة
ولا تزال عن الخيرات زائلة
كم ضيعت في الهوى فرضا ونافلة
قد أصبحت عن فعال الخير غافلة
وللقبائح والفحشاء فاعلة
فعاصها ما عدت للهو مائلة
وعاصها ما عدت للحق جاهلة
وعن سبيل الهدى والرشد مائلة
واحذر مخادعة منها وغائلة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة من حيث لم يدر أن
السم في الدسم

الله أكبر كم للنفس من خدع
كم ذا لها وثبة أشد من سبع
فكن على حذر في كل متبع
فلا تكن للخنا يوما بمستمع
ودع مقالة من يأتيك بالخدع
وفي فعالك فاقصد قصد مقتنع
ولا تكن إن دعت يوما بمتبع
ولا إذا زخرفت قولا بمستمع
ولا يغرنك ما تبديه من خدع

واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب
مخمصة شر من التخم



وَالجأ إلى الله في الظلماء إذا هدأت
عين الأنام وسحب القرب قد نشأت
وعفّر الخدّ واندب مهجة أساءت

فارجع النفس عن غيّ به اجترأت
على مخالفة الكتب التي قرأت
واسأل مسامحة عمّا وعت ورأت
أما ترى النفس بالدنيا قد اشتغلت
ولم يقل حيننا أيضا ولا فعلت
فعمها نصبا يا طالما كسلت
وانظر إلى اللمّة السوداء قد اشتغلت
شيبا وما بسوى لهو قد استغلت
واجهد على توبة ينجيك إن قبلت

إن لم تكن لذة العصيان قد هديت
فاشرب شراب متاب ممّن قد بريت
وانقع ببرد الرضى نفسا له طميت

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من
المحارم والزم حمية الندم

على شباب تقضّى في البطالة ما
قدّمت فيه جميلا وابكينه دما
وتب وكن بجميل الصبر معتصما

وكن لنفسك في الأفعال متّهما
واخلص وحاذر وكن مستيقظا فهما
والغيّ واللهو عن نجواك فاقصهما
وكن أخي بحبل الله معتصما
إنّ اعتصامك يشفي منك ما سقما
وكن لركن التقى والزهد مستلما
واحذر عدوّك لا تتركه محتكما
ولا تكن بسوى الرحمن معتصما
وكن لنفسك عند النصح متّهما

عسى طبيبك يشفي منك ما سقما
فهو الذي يذهب الأوصاب والألما
وحالف الصبر بالرحمن واعتصما

وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن
هما محضاك النصح فاتّهم



فإن هما استوليا ضرًّا إذا احتكما
وأورثا صمّما وأوليا بكما
بالله حاذرهما واعص إذا حكما
هما العدوّان لا تغترّ إنهما
قد عمّ شرّهما وازداد مكرهما
فكن لنجواهما في النصح متّهما
هما لك الداء فاحذر منهما ألما
ما أبلغا أملا إلا أعقبا سقما
فاجعل بسمعك عن نجواهما صمما

هما العدوان فاحذر لا تواليهما
واستعن بالله يكفيك شرهما
ولا تقف عند ما قالا وما حكما

# ولا تطع منهما خصما ولا حكما فأنت تعرف

كيد الخصم والحكم ٥

لقد عرفتهما عرفان ذي زلل
لو انتبهت لحالي كنت في شغل
يا من نفسي في نصح وعن عذل
أصبحت من خوف ما قدّمت في وجل
ومن مجانبة الطاعات في خجل
أمنّى النفس بالإمهال في أجلي
أمسيت من كثرة الآثام في خجل
ومن مخالفة الأشراف في وجل
وصار أمري إلى الحرمان من كسل

# أستغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت

به نسلا لذي عقم ٥



ضاع الزمان وقلبي في تقلبه
انحو الرشاد ولا ادنو لمعتبه
واستقي الزلال ولا اهفو لمشربه
يا ويح قلبي اخطاي في تقلبه
اذ صار يدعوا الى خير ومطلبه
وليس فعلي مع قولي بمشتبه
قد طال نومك يا عيناي فانتبهي
يا ويح من لم يفز يوما بمطلبه
انا الذي ما صفا تكدير مشربه

يا ويح عمري غدا ينساب مطلبه
من الهدى وهواه قد اضر به
أريك فعلا الى الفعل غير مشتبه

ما الفوز [illegible] فعله يشبهه
اذا [illegible] وهداه الى [illegible]
وكيف [illegible] للمنتبه

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت
فما قولي لك استقم

يا حسرتاه رأيت النفس راحلة
امست الى عرصة الاجداث واصلة
ولا ادخرت ليوم العرض طائلة
يا ويح نفسي عدت للشر فاعلة
دامت عن الخير والطاعات غافلة
ولم تعد لبعد الدار راحلة
امست لسوء فعال الحال جائلة
والنفس عن رشدها بالغي غافلة
وفي لباس الهوى واللهو رافلة

نفسي اراها عن الخيرات غافلة
وعن سبيل الهدى والرشد جاهلة
وكيف تقعد ونيل الفضل آملة

لا يدرك المقتدي الدنيا منازلة
وليس يصبح للاجداث راحلة
وما اتخذت لبعد السير راحلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم اصل سوى
فرض ولم اصم



وإذ علا القلب خطب للعمى علا
أرض لنفسي به من غيرها علا
والعمر ضاع ولم أبلغ به أملا

يا نفس لم لا تريدين العلا أفلا
سمعت أخبار من في السابقين خلا
ندمت إذ لم أقم في الليل مبتهلا
عملت سوءا وما أحسنت لي عملا
فكيف يبلغ من ذا فعله أملا
لم أفعل الخير والحسنى وإن سهلا
ضيعت عمري وما أحسنت لي عملا
ولا بلغت من الدنيا به أملا
ولم أكن بسبيل الرشد محتفلا

لعود نفسي لقي التقصير والكسلا
وكم لنا زلة عما أتانا مثلا
إذ يتبعي عاقبا فالهدى له عملا

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى أن اشتكت
قدماه الضر من ورم

خلاصة الخلق سر الله فيه حوى
من الفضائل الأصلية سواه نوى
وزهد من زهد الدنيا وعنه زوى

جاز المفاخر والفضل العظيم حوى
ولم يدان الدنا هجرا لها ونوى
وكم ليال ثوى في فاقة وطوى
هو الرسول الذي المكرمات حوى
كم قد حلى ثقة عن فضله وروى
كم صد وجها عن الأموال ثم لوى
هو الذي للكنوز الأرض عنه زوى
وقنعه بحديث الزهد عنه روى
أحيا الدجى وقضى أيامه بطوى

وأقبلت نحوه الدنيا بحسن لوى
فصد عن حسنها وجها أزواه وزوى
من بعد ما صار مما زاده وجوى

وشد من سغب أحشاءه وطوى تحت الحجارة
كشحا مترف الأدم



وَدَامَ فِي الْعَمَلِ الْمَرْضِيِّ فِي دَأَبِ
يَرْقَى الْعُلَا سَامِيًا مِنْ غَيْرِ مَا تَعَبِ
وَعَالَجَ الْفَقْرَ فِي جُهْدٍ وَفِي سَغَبِ
خَيْرُ الْأَنَامِ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْكُتُبِ
وَقَدْ رَسَا شَامِخًا فِي أَشْرَفِ الرُّتَبِ
لَوْ شَاءَ مُلْكًا مَا انْتَخَبْ مِنَ النُّخَبِ
خَيْرُ الْأَنَامِ بِلَا شَكٍّ وَلَا رِيَبِ
وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ فِي مَجْدٍ وَفِي حَسَبِ
عَلَيْهِ يَعْرِضُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ نُخَبِ

أَحَلَّهُ رَبُّهُ فِي أَشْرَفِ الرُّتَبِ
مِنْهُ وَفِي الذِّرْوَةِ الْعُلْيَا مِنَ النَّسَبِ
وَجَاءَهُ الْمُلْكُ وَالدُّنْيَا بِلَا طَلَبِ

وَأَنَّهُ مُمْسِكٌ عَنْهَا وَلَمْ أَرَبِ
وَقَالَ عَيْشِي إِلَّا كِسْرَةٌ أَرَبِي
وَمَا يُرِدْ حَظَّهُ مِنْ زُخْرُفٍ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ عَنْ نَفْسِهِ
فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

نَبِيُّنَا الْمُجْتَبَى لِلَّهِ خِيرَتُهُ
تَفَرَّدَتْ بِالْبَهَاءِ وَالْحُسْنِ صُورَتُهُ
وَبِالْفَرَاغِ عَنِ الدُّنْيَا سَرِيرَتُهُ
فَحُبُّهُ الْخُلْدَ فِي الْأُخْرَى ذَخِيرَتُهُ
لَمْ تَحْتَفِلْ لِلدُّنَا حَقًّا سَرِيرَتُهُ
وَلَمْ تَكُنْ مِنْ لُبَابِ الْبِرِّ مِيرَتُهُ
بِالْعَدْلِ سَارَتْ وَبِالْإِحْسَانِ سِيرَتُهُ
وَلَمْ تَجُلْ فِي سِوَى الْإِخْلَاصِ فِكْرَتُهُ
قَدْ نَزَّهَتْ عَنْ هَوَى الدُّنْيَا سَرِيرَتُهُ

وَاخْتَارَ الْأُخْرَى إِذْ فِيهَا ذَخِيرَتُهُ
عَلَى الدُّنَا إِذْ رَأَى فِي الْأُخْرَى خِيرَتَهُ
طَرِيقَةُ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا طَرِيقَتُهُ

لِعِلْمِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ رَاحِلُهُ
لِنَفْسِهِ الْهَوَى الدُّنْيَا الْقَصِيرَةُ
وَلَمْ يَسُرَّهُ حَظٌّ دُونَهُ سِيَرُهُ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ إِنَّ الضَّرُورَةَ
لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

موظ

لا تهتدي زهرة الدنيا الدنية عن
أخراه حاشا ولم يرض بها أبدا عن
مرعى ضرورات هل واحد حسن

موطن بالعلى لم يلتفت لزمن
ولا الهدى لذنا سرا ولا بعلن
ولا لها اضطر في حين ولا بزمن
فهو القنوع رضى فيما بدا وبطن
وهو الذي للورى شرع القناعة سن
يهوى الزهادة في سر له وعلن
تروى الزهادة فيها والنزاهة عن
أعلى البرية نفسا للقناعة سن
يأبى زخارفها سرا له وعلن

فقد حبب منه الدنيا لهم وعلن
والملك غطى لها فيها بها وبطن
لولا الضرورة في قوت له وسكن

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من لولاه
لم تخرج الدنيا من العدم

خير البرية من خلق ومن خلق
وأصدق الناس في قول وفي خلق
وسيد الرسل والمعصوم من زلق

أني لأحمل في حكم الهوى جبلي
طي ولا لوم من تعزى الملام إلي
في حب من حبه فخري وفرض علي
هو الكريم الذي بالجود جاد علي
ما شاب وجها له عن قاصديه بلى
بل خذ وهاك ويا محتاج أدن إلي
خير البرية جمعا بالغ أملي
علا ومجدا علي جل عز لكلي
قول وفعل فما أبغي سنا على

الناس يشرب للحوض من بعد الجموع أتلك
ومن يسلك القلوب إذا فقدوا أتاهم
وهو الشفيع الذي من إلى الحوض دنا أنك

محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من
عرب ومن عجم



فضل الرسول مبين غير مشتبه
ما فيه من ريب كلا ولا شبه
أهدى المذاهب ما يدعو لمذهبه
لمّا أتى الغاز قوم في تطلبه
ردّوا وقد أيسوا من ورد مشربه
وحين جاء هداه غير مشتبه
رسول ربّ تعالى في تحجّبه
حباه من وصله حبًّا بأقربه
علا به من نزار قد يعربه

دعا إلى الله فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم

حاز المفاخر فأنت كل مستبق
فالشمس من دون وجه بالسنا طلق
والبحر من دون كف بالعطا عدق
فوجهه مشرق كالشمس في الأفق
وريحه قد ذكا عرفا المنتشق
وكفه بالندا كالبحر في غدق
سين عن مبسم كالدر في نسق
وعن جبين منير أبيض يقق
يجلو لطرته كالبدر في غسق

فاق النبيين في خلق وفي خلق ولم يدانوه في علم ولا كرم



بالجود مشتمل بالفضل منفرد
جبريل خادمه وجمعه مدد
له اللواء بفضل الحكم منعقد
هو المكرم بالعلياء منفرد
على شفاعته في الحشر اعتمد
وفضله ما له حصر ولا عدد
كرامة خصه حقا بها صمد
مهيمن واحد فرد على احد
فما لعليائه حد ولا عدد

نبينا الآمر الناهي فلا أحد أبر في قول لا منه ولا نعم

كم موقف ظهرت فيه براعته
في مجمع الملإ الأعلى إذاعته
فرض على الخلق من مولاه طاعته
هو الفصيح الذي فاقت براعته
وهو الشجاع الذي شاعت شجاعته
وهو الذي وجبت والله طاعته
هو الكريم الذي حقت كرامته
هو الحبيب الذي تعلو مكانته
هو العظيم الذي تخشى مهابته

وهو الحبيب الذي ترجى شفاعته لكل هول
من الأهوال مقتحم



ذو حجة للخلق جاء حجته
يسير من ملت منه سريرته
والحسن من ذاته لا شك مرتبته

محاسن المصطفى في اللون سورته
مثلوه للذي تحويه ذروته
والعقل عن فهمه بقضيه خيرته
فهو الذي ثبتت في الفضل سورته
بالعدل سارت وبالافضال سيرته
ولم يكن لسوى الرحمن غيرته
هو الذي اخجلت للشمس بهجته
وفاق بالبدر عند التم طلعته
ونوره تملا الدنيا اشعته

تحكي من جوهر الشمس في طلعته
وفاق الملك والكواكب رطبته
ولكن سقف السماء الاقراف وجهته

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه
حبيبا بارئ النسم

انوار ظاهره من نور باطنه
تحكيه درتسانا من معادنه
انوانه نهبت في معانيه
اعطاه ربي عطاء من خزائنه
فاخمد الكفر قهرا في مكامنه
واظهر الدين حقا من معادنه
معادن الجود حقا من معادنه
والامن واليمن فينا من ميامنه
والنصر في جبهات من صوافنه

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه
غير منقسم



رأوا له حضرة مجلها قدس
ما منهم أحد إلا ومنغمس
في فضله ومن الأنوار مقتبس
وليس في الرسل من في القدر منحبس
مع ذا فكلهم من نوره اقتبسوا
وفي بحار عطاياه قد انغمسوا
فكل صاحب نور منه مقتبس
ومن يديه معين الجود منبجس
وبحره كل حبر فيه منغمس

وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر

أو رشفا من الديم

تبيّنوا مجده من فوق مجدهم
وأن من سعده منال سعدهم
فهم أوداؤه فازوا بودّهم
من أجل ذلك نالوا كل قصدهم
ووقّروه فحازوا أسعد جدّهم
فهم يرون علاه فوق مجدهم
مثابرون على قرب بجهدهم
منه وشرعته أصل لعقدهم
يرون مجد علاه فوق مجدهم

وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم

أو من شكلة الحكم



الأنبياء جميعا في رقيهم
لم تحص واصفهم مدحا لأيهم
فكيف سيدهم بل بدر رجيهم
كم قد أتاه سراة في حليهم
جاؤوا عطاشا فوافاهم بريهم
إن شئت أن ترتدي من حسن زيهم
مديح مولى أولي التقوى ووليهم
لناظميه غدا أعلا حليهم
فإن ترد زينة من حسن زيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما

شئت مدحا فيه واحتكم

كم جهد مدحك في أوصاف متصف
بالفضل في كتب جاءت وفي صحف
فاعلن بامداحه جهرا على شرف
أكرم بمن فضله قد جاء في الصحف
يعفو ويصفح عن جان ومقترف
واذكر محاسنه في مدحك الأنف
قد نال كل المنى من كان ذا كلف
بوصف ما فيه من حسن ومن صلف
فكن بمدح رسول الله ذا شغف

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف وانسب

إلى قدره ما شئت من عظم



13

وما عسى أن يقول المادحون له
وقد مدحه الله في القرآن أنزله
فخلّ عن قول الشعر مثله

جلّ الذي بالهدى والنور أرسله
وخصّه واجتباه حين فضّله
ومن يرم حصر ما أتاه مرسله
سبحان من بالتقى والزهد فضّله
وبالهدى لجميع الخلق أرسله
فإن ترد مدحه لم تحص أكمله
سبحان من بالهدى والحق أرسله
عليه أسبغ أنعاما وأسبله
أتمّ حسن معانيه وكمّله

سبحان من رحمة للخلق أرسله
بالمعجزات وبالتفسير بيّنه
وجمّله بالفضل آتاه وجمّله

فإنّ فضل رسول الله ليس له حدٌّ فيعرب
عنه ناطق بفم

ملائكة الله رضوان وان رضا
وكنّه الخلق شمسا كلما
ووجهه الشمس إذا ابتسما

أعظم به بشرا مقداره عظما
من أصبح الملأ الأعلى له خدما
وحياة طلعته أبر ربه قسما
بجوده صار وجه الأرض مبتسما
لقد علا إذ علا متن السماء سما
مقداره وغدت أملاكها خدما
فاق البحار وأنواء الحيا كرما
إذا أتى بفصيح النطق مبتسما
كالدرّ منتثرا حسنا ومنتظما

لم تسر داود أملاك السماء خدما
ودان ملك لأجسام وأرواح حكما
ومن يصلّي عليه فاز بالنعما

لو وافقت قدره آياته عظما أحيا اسمه حين
يدعى دارس الرمم



هذي السبيل بلا ريب لمشتبه
مدن لا صوبه مقص لا صعبه
يذود نارا فة عن مورد شبه
فطاعة الله حقا نفس مطلبه
ومذهب الحق صدقا عين مذهبه
ولفظه في اتضاح غير مشتبه
هو الذي فاز من قرب بمطلبه
وجاز سبعا طباقا في تقربه
وللبراق افتخار عند مركبه

لم يمتحنا بما تعيا العقول به حرصا علينا
فلم نرتب ولم نهم

إن طال مدحك في المختار أو قصرا
هل تحصر القطر أم هل تحصر المدرا
ما مثل أحمد مشهور وإن شهرا
هو الرسول من البيت الحرام سرى
ولم يزل بإزار الفضل متزرا
وبالسماحة والإحسان مشتهرا
فقاب قوسين أو أدنا أتا قدرا
مقرب وحبيب في الظلام سرى
أعطى مناه ولم يمنع بليس ترا

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى للقرب
والبعد فيه غير منفحم



لولا تواضعه ما كان من احد
يرنوه من هيبة باللحظ من امد
لكن من رحمة ان كان في جسد
فضائل المصطفى جلت عن العدد
فليس تحصر بالاحصاء من احد
لانها في الورى والواحد الصمد
سقاه ماء عليا من فدي زمد
واعجز الوصف فيه كل مجتهد
ولم يصل كنه معناه الى احد

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل
الطرف من امم

فاجهد بنفسك ان تجهد طريقته
وان ترم فهمه ليست مطيقته
كلا ولا العقل لا تحصي طريقته
ان رمت نيل المنى فاسلك طريقته
من اجله اوجد الباري خليقته
وفكرتي وصفه ليست مطيقته
لا تخلو الاحاج اذا ما مس ربقته
والحق اوضح في الدنيا طريقته
بخلقه رحم الباري خليقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم
نيام تسلوا عنه بالحلم



فما يشابهه شمس ولا قمر
ولا رأت مثله أنثى ولا ذكر
وليس يفهمه عقل ولا فكر
فكم أضاءت لنا من لفظه درر
وفضله طالما جاءت به السير
إن كان في مدحي في المصطفى قصر
إذا تبدى فلا شمس ولا قمر
كحسنه وإليه الحسن مفتقر
وكل ذي لسن عن وصفه حصر

هو الذي جاء بالآيات والنذر
وكل الفضل في علياه منحصر
وعن علاه حديث الخير منتشر

بمدحه جاءت الآيات والسور
وقصر عن علي [illegible] الفكر
وكل طول إلى إتقانه قصر

# فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم

عطية نالها من فضل واهبها
إن الخليقة مذ كانت بلا ريبها
منه أمدت على معنى مراتبها
آياته عظمت عن حصر كاتبها
فكم رأينا بديعا من غرائبها
وكم بدت عن جلا في غياهبها
آياته قد أرتنا من عجائبها
ما ليس تحصي وأبدت من غرائبها
ما ليس تحصره أقلام كاتبها

# وكل آي أتى الرسل الكرام بها فإنما اتصلت من نوره بهم



جلت مراتبها من ذا يناسبها
والأنبياء الذي ما ضم جانبها
ونوروا من سنا يبديه صاحبها
له الوسيلة حقا وهو خاطبها
كذا الشفاعة صدقا فهو صاحبها
والأنبياء به تزهو مواكبها
له الشفاعة حقا وهو صاحبها
والحوض أكوابه راقت مشاربها
به النبيون قد حفت مواكبها

منه أعيروا منارا يقتدون بها
بهديه المختار والأنوار يهدون بها
وهو الشفيع لرسل الله طالبها

فإنه شمس فضل هم كواكبها يظهرن أنوارها للناس في الظلم

كهف يلوذ به من مضه فرق
وكفه بالعطاء كالغيث مندفق
ونور طلعته لم يحكه فلق
قد عطر الكون طيبا نشره العبق
وكفه بالندا والجود يندفق
ووجهه حسن بالبشر منطلق
كالورد والمسك بل أذكى له عرق
ومن ثناياه ضوء البرق مؤتلق
وفي دجى شعره من فوقه فلق

من نور طلعته الأكوان تأتلق
وشرعه من سناه الشرق والغسق
ومن شذاه أريج المسك ينتشق

أكرم بخلق نبي زانه خلق بالحسن مشتمل بالبشر متسم



نور المقتبس فخر المعترف
كنز الملتمس غيث الملتهف
فما تشبهه الا غير منتصف
وكن بمدح النبي المختار في شغف
وقل وقت الذي في مدحه وصف
فانه واله من ربنا اللطف
يعفو ويصفح عن جان ومقترف
بحسن خلق كروض يانع انف
وعطف لطف وبالاحسان منعطف

كالزهر في ترف والبدر في شرف والبحر في كرم
والدهر في همم

بالحق جاء بشيرا في رسالته
يهدي الى الرشد كلا من ضلالته
بالرعب منتصرا ومن دلالته
كأنه حين يبدو في غلالته
بدر تجلى لنا في وسط هالته
فانظر اليه مطرفا من حسن حالته
ساد الانام جميعا في اصالته
كذاك كل شريف من سلالته
لقد هدانا بنور من رسالته

كأنه وهو فرد في جلالته في عسكر حين تلقاه
وفي حشم



له الجوامع اعطيها بمؤتلف
للفضل والفضل والعليا والشرف
اذا يقول فقول غير مختلف
ومنطق المصطفى قد جل عن شرف
هذا ومبسمه في غاية الصلف
فاسمع شبيههما المروي عن سلف
لقد حوى كل ما في الكون من شرف
وفكره عن هدانا غير منصرف
وبدر تم سناه غير منكسف

عن حسنه كل طرف غير منصرف
وقوله علة الادوا ان يستف
[illegible] معانيه كل اللطف واللطف

حلا بنور هداه ظلمة السدف
واتضح النهج [illegible] غير خفي
فقل لمن في هواه غير منصرف

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف من معدني
منطق منه ومبتسم

الله في كل ما آتاه كرمه
حتى لمثواه دون الأرض حرمه
وكله شرفا في الخلق عظمه
هو الكريم الذي الرحمن كرمه
واختاره مرسلا حقا وعظمه
قد فاز كل امرئ للخير يممه
هو النبي الذي مولاه عظمه
وزاده رفعة حقا وكرمه
آتاه من فضله الموفور اعظمه

فهو الفريد الذي جلت عظمته
خلاقه واصطفاه ثم عظمه
وكل فضل وفخر نال اعظمه

[illegible] عالمه
[illegible]
[illegible] عظمه

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه طوبى لمنتشق
منه وملتثم



وهو الذي زالت البلوى بمحضرهِ
وكلّ آيٍ علينا عقد خنصرهِ
بيّنت الحقّ عن حسنٍ بمخبرهِ

[illegible]
[illegible]
[illegible] مطلعه

مِن كُلِّ فضلٍ حوى أضعافَ أوفرهِ
وجودهُ كُلَّ جودٍ دونَ أثرهِ
أخبارهُ صدقت في طيبِ مخبرهِ
أبنا قريشٍ عدت تسموا بمفخرهِ
وهو الذي سبقت آياتُ مظهرهِ
لما توسّم قومٌ حسنَ مخبرهِ
هو المقدّمُ فضلاً في تأخّرهِ
على النبيّين فاعلم حسنَ مخبرهِ
لما تشرّفت الدنيا بمظهرهِ

أبانَ مولدُهُ عن طيبِ عنصرِهِ يا طيبَ مبتدأٍ منه ومختتمِ

بهجاتها أشرقت الأملاك وازدحموا
من حوله وانجلت من نوره الظلم
[illegible] الأكوان تبتسم

أتى بمولده ما قال أنجمهم
[illegible]
[illegible]

أنسَ الخلائقِ يدعوهم وجههم
إلى الهدى فعصى قومٌ أجنّهم
ليلٌ صبيحته يطيل حزنهم
أعداءُ أذهبَ الرحمنُ أمنهم
فاستصوبوا عن مقالِ الحقِّ مينهم
وشاهدوا عاجلاً للحين حينهم
فيا له مولداً عنه الطغاةُ عموا
وفيه بالشهبِ من ذا الجنّ قد رجموا
وفيه أمنة حقابه وحموا

يومٌ تفرّسَ فيه الفرسُ أنّهم قد أنذروا بحلولِ البؤسِ والنقمِ

يوم



فخضاء النار مدحوض حضيرتها
والعين بالعين بالأنوار ضيرتها
وسار في سائر الأقطار سيرتها
لقد بدت للملوك الفرس حيرتها
لما بدا من بني عدنان خيرتها
من أجله عميت حقا بصيرتها
به النبوة قد بانت بشيرتها
يوم الولادة واستعلت أسرتها
وأحرقت زمرة الشيطان جمرتها

وسآء ساوة أن غاضت بحيرتها ورد واردها
بالغيظ حين ظمي

فالنار من لهب ألتت إلى وشل
والماء من صبب أفضى إلى شعل
فصار أمرهما في أي ما مثل
لمولد المصطفى المختار في الرسل
تخالف الماء والنيران في العمل
وصار فعلهما بالعكس والبدل
يا ويل فارس ويل غير منعزل
عنهم ويا ويحهم يأتوا على وجل
ماء يفور وجمر غير مشتعل

كأن بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء
ما بالنار من ضرم

فروضه



ببوم مولده عشاهم جذع
إذ الملوك بهم خرس به هلع
ومن له صنم منكوس منصدع
أضحى به علم الإسلام ترتفع
وشمله برسول الله مجتمع
وظلمة الشرك زالت فهو منقشع
محله فوق أعلا المجد مرتفع
وكل عال سوى علياه متضع
كف الضلال هداه فهو منقشع

وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمل
أصحاب كسرى غير ملتئم

أمسى بلا شرف يعلو ولا شرف
من بعد قوته على شفا جرف
ونور بهجته في خير منكشف
لقد غدوا بعد طيب العيش في لهف
لما رأوا من سناهم ساقط الشرف
وأصبح الضر عنهم غير منكشف
وحرسا وبعد الحري في نشف
وضر فارس عنهم غير منكشف
وصرف دهرها هم غير منصرف

والنار خامدة الأنفاس من أسف عليه والنهر
ساهي العين من سدم



فروضة الحق بالإيمان نابعة
ودولة الشرك للبهموت راجعة
والإنس ترهب والأعناق خاضعة
لمبعث المصطفى الأعناق خاضعة
كذاك أنواره في الناس لامعة
وآية بمبين الحق طالعة
أنواره ليلة الميلاد لامعة
كذاك أعناق أهل الشرك خاضعة
نبي حق له الأملاك راكعة

والجن تهتف والأنوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

أضاء فجر الهدى يمحو جميع الظلم
مبشرا برضى بل منذرا بنقم
فجاء أهل الشقا عميا بداء صمم
أكرم به مرسلا بالجود خص وعم
هو المكرم حقا من عصاه ظلم
وزاح في حالتي طمس يرى وصمم
إذا تنبه شيطان ليسمع ثم
قالت له شهب بالنار ترمي ثم
عم الشياطين هم حين ذاك وعم

عموا وصموا فإعلان البشائر لم تسمع وبارقة الإنذار لم تشم



فالخزي شاملهم والذل واهنهم
والرعب قد ملئت منه بواطنهم
وليت ذاك عن الطغيان صاينهم
المولد المصطفى طاشت سواكنهم
وارتاع خايفهم أيضا وآمنهم
حقا فلا يرتجي التصديق مانهم
غادوا فبادرت بما أخفوا كماينهم
وخاف من مولد المختار آمنهم
وقد تبدت على أحقد ضغاينهم

من بعد ما أخبر الأقوام كاهنهم بأن
دينهم المعوج لم يقم ٥

وكم رأوا آية في الكون من عجب
دليل ما قرأوا من قبل في الكتب
وهم على الغي في داب وفي نصب
لما رأوا وصفه المنعوت في الكتب
وعاينوا أمره في غاية العجب
وافاهم الحزن المدني من العطب
راموا السلامة فانساقوا إلى عطب
لما رأوا أخبر الأملاك في حجب
وما بقي غير ما يلقوه من كذب

وبعد ما أنزل الرحمن في الكتب
في وصفه وتلا الكهان في الخطب
صدوا عن الصدق والقادوا إلى الكذب

وبعد ما قرأوا ما خط في الكتب
وشاهدوا ما بدا من أعجب العجب

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب منقضة
وفق ما في الأرض من صنم ٥

وكل مخترق للسمع مخترم
ثاقب وعلته النار تضطرم
كانوا دهورا على الكهان يزدحموا

علم الكهانة بالتنزيل منصرم
إذ مارد الجن عن طرق السما وجم
وكل مسترق للسمع منصرم
ان الشياطين اهل البغي قد رجموا
في يوم مولده حقا وما رحموا
فمن دنا لاستراق السمع يبعدهم
فعقد دينهم لا شك منخرم
ووجدهم بوجود الحق منعدم
وحبلهم بعد ذاك العز منقصم

بها الشياطين عنا السمع قد حجبوا
فليس يسلك إنس الكهانة في علم
واحرسوا قبل ما كانت لهم صمم

حتى غدا عن طريق الحق منهزم من الشياطين

يقفوا إثر منهزم

وانصد الشهب عنهم غير منغصة
لكنهم قد نفوا عن كل معصية
بأسهم في قلوب الجن منقصة

فحيث ما ذهبوا في الأرض من جهة
لقوا من الشهب زعما كل مكرهة
ففرقوا فرقا في كل لهلهة
وحيثما قصدوا للسمع من جهة
رموا بشهب لضوء النار مشبهة
وكلهم صار في حال مشوهة
سقوا بكاس من الأهوال مترعة
ومن مخاوف بالبأسا منوعة
صاروا إلى حالة للموت مشبهة

فاصبحت عنهم الأحلام مستترة
ليلا كما نهارا ضوءهم وهج
تقاذف الشهب أشباه الفسي

كأنهم هربا أبطال أبرهة أو عسكر بالحصا

من راحتيه رمي



حصّى تشرّف بالمثوى تضمنهما
وطاب نصر مولاه باذنهما
واذ رماه كفاحا منه طعنهما
هو الرسول الذي مقدانه عظما
وهطل كل ندا من راحتيه نما
لقد نوى بالحصى اعداه و رمى
هما اللذان سحاب المكرمات هما
بجوده منهما و العاليات هما
بها الحصى سبح الرحمن حين رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ المسبح من
احشاء ملتقم

اضحت بمبعثه الاملاك شاهدة
مطيعة امره لله عابدة
مزيدة قربه للخير واجدة
فاصبحت زمر الاعدا شاردة
ولم تكن لصلات الحرب عائدة
بفضله جاءت الاخبار واردة
اخبار قد غدت في الكتب واردة
وكل طايفة كانت معاندة
المعجز منه لم تبرح مشاهدة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه
على ساق بلا قدم

نخلة



كأنها إذ دعاها للنبي سعت
إليه طوعا تخد الأرض إذ رجعت
لأمره وأتت للفضل قد بلغت

بهجة جمة من ملحها عذبت
بسبحه عاطل من كفه حليت
بأمره الشجر انقادت واذ ذهبت
لما دعاها أتت طوعا لما طلبت
موكل افنانها بالوجد قد لعبت
فنالت القصد حقا عندما انقلبت
تشق للأرض شقا بعدما انبعثت
إليه طوعا ولم يلبث ولا وقفت
ثم أكتست بهجة تزهو وقد رجعت

فهي تقص لنا أثرا وعنه نبت
وصح حين إليها قال أقبل فمرت
ونادت بالعود كي تعود مثل ما انقلبت

كأنما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من
بديع الخط في اللقم ٥

قد الله يوم التقى بالحوض فضله
وبالهدى وبالعفو أكمل جوده له
له الشفاعة فيها لا شريك له

إن السحاب الذي في السير ظلله
يود لو قدم المختار قبله
وطله الشمس لا يبدي تميله
سبحان من بغمام الفضل ظلله
وبالهدى والتقى والحق أرسله
واختاره مرسلا حقا وجمله
ألاهه في كنوز الأرض خوله
فلم يرد غير قرب منه فضله
جل الإله الذي بالحق أرسله

جل الذي صرح بالشمس ظلله
وإذا أطلقه حبا يكمله
وطهر القلب منه حين أرسله

أقسمت بالقمر المنشق أن له من قلبه نسبة
مبرورة القسم ٥



بالغار مرّوا وورق فيه ما جفلا
والعنكبوت له نسج قد اتّصلا
قالوا فما هاهنا مرّ ولا وصلا
يا ويلهم سلكوا في كيده سبلا
فشاهدوا طائرا في الحال قد نزلا
والعنكبوت رأوا من نسجها حللا
راموا اللحاق بمن متن البراق علا
وبالصدّيق هو الصدّيق اذ نزلا
بخير غار فعادوا عنهما ذهلا

[illegible]

[illegible]

ظنّوا الحمام وظنّوا العنكبوت على خير البريّة

لم تنسج ولم تحم

وكم عناية الطاف ملاطفة
بسيّد الرسل للأوصاف كاشفة
بحيث طاف من الاقطار طائفة
خابوا وقد رجعوا هم شرّ طائفة
يا نفس لهوى الشيطان آلفة
يا ويلهم صرفوا قهرا بصارفة
بعنكبوت وتغريد لهاتفة
من الحمام بأعلى الغار طائفة
عن خيرة الله ردّت شرّ طائفة

[illegible]

[illegible]

وقاية الله اغنت عن مضاعفة من الدروع وعن

عالٍ من الأطم



وان مقدار ما أوتيه من عظم
وان فيض نداه فاض عن ديم
فانظر لشمل فخار فيه منتظم
هو النبي العلي الطاهر الشيم
وكفه بالندا والجود كالديم
أكرم بخاتم رسل الله كلهم
كذاك أقسم بالألطاف من شيم
وما أفاض ندى كفيه من ديم
وبالضحى من جبين عز من قسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم وكل

طرف من الكفار عنه عمي

لما وصاحبه في الغار قد أويا
وكاد ينظر من قد جاء مقتفيا
أبصارهم حجبت عمن به ثويا
لا غرو ان جاهم في يوم ذاك عمى
أو كون الله في أسماعهم صمما
أو زاج أشجعهم بالرعب منهزما
غار حوى صاحبي به خفيا
عن العيون ومن خوف به نجيا
هما اللذان إلى أعلى العلى عليا

فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم

يقولون ما بالغار من أرم

بالغار



في مشرق الكون إعلانا ومغربه
أجدى المدح فيه جهد مطنبه
ولا يد تحماه حول أطنبه
ان ازعج المرء يوما ضيق مذهبه
ولم يفز من منى الدنيا بمآربه
فليلو نحو حماه وجه مطلبه
من كدر الذنب منه صفو مشربه
وحال طول عناه دون مطلبه
فليستغث بحماه عند مأربه

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به إلا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا بلغت منى إلا بمقصده
ولا وجدت شفا إلا بمورده
ولا شهدت رضى إلا بمشهده
فطبعه لم تكن إخلاف موعده
فما نفيت الظما إلا بمورده
ولا قضيت المنى إلا بمقصده
ولا إليه التجى عبد بمقصده
مستمسكا بوثيق من تعبده
إلا روي ظماء من طيب مورده

ولا التمست غنى الدارين من يده إلا استلمت الندى من خير مستلم

بسحان



سبحان من بصفات الحسن كمله
وخصه بمحاسنه وجمله
خصائصا نعما مولاه جلله
هو الرسول الذي الرحمن فضله
واختاره صفوة حقا وارسله
ان القرآن عليه الله نزله
ما خاب من لعظيم الامر امله
وامر نضل الحمى شوقا وامر له
هو الذي كل صعب عز ذلله

لا ينكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم

افعاله زينت زاكي ابوته
اخلاقه تممت وافي فتوته
حتى تولاه مشهودا بقوته
حدث بما شئت صدقا عن مروته
بحول خالقه حقا وقوته
ما زال يدعوا الى انجاح دعوته
عريق اصل كريم في نبوته
منزه عن شبيه في مروته
ولم يزل قاهرا الاعدا بقوته

وذاك حين بلوغ من نبوته فكيف ينكر فيه حال محتلم



هو الذي رحمة كانت رسالته
للعالمين وجل الناس امته
فقد كفى الخلق احسنه دعوته

عروس مملكة الباري وصفوته
ملك له من زمام المجد ذروته
به سما البيت والمسعى ومروته
قد قشعت ظلمات الشرك رؤيته
ان جاه سايل لم تبد جفوته
كم اشبعت جايعا عطشان دعوته
عمت لاتباعه بالفضل نعمته
وباهت الامم الماضين امته
وسنة الخير والارشاد سنته

يا عين الخليقة صان لطف رعيته
وجاد ولم يخش منه قطع حظوته
فقد اتانا بلا طرد رحمته

وأحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت

غرة في الاعصر الدهم

لما غدا الغيث قد شح الغمام بها
وجلل الارض جدب قد اضر بها
يدعو علينا بان يصبها

لما بدا الجدب جاءت في جوانبها
ولم يكف بوكف من سحايبها
دعا اغاث رباها مع سباسبها
كان السما قد اضحت من سحايبها
وقد تجلت بنور من غياهبها
حتى دعا فراينا هطل صايبها
لم يال حفن رباها غير منتبها
ومشرق الافق صحو مثل مغربها
حتى دعا فاتى غيم كغيهبها

[illegible]

بعارض جاد أو خلت البطاح بها سيب

من اليم أو سيل من العرم



قد قال والله حقا أشرف الرتب
مربيه ورب العرش لا حجب
فهو الكريم عن عين وعن ريب

أكان للناس في المختار من عجب
ان خص بالوحي والتفضيل والرتب
نقل لمن هو في شك وفي ريب
هو الرسول بلا شك ولا ريب
من لم يقر بذا قد باء بالغضب
وهو المنزه في الدعوى عن الكذب
نعم دنا فتدلى خير مقترب
كقاب قوسين أو أدنى بلا حجب
حتى رأى ما أراه الله من عجب

أتاه وحي من مسك وقد باء بالغضب
لما تخلف إلا وافق الكذب
هاك من حب ... وريب

تبارك الله ما وحي بمكتسب ولا نبي

دام العلى وسما العرش ساحته
وصلى السول والفضل سماحته
... من في قلب ذو راحته

هو السراج الذي فاقت صباحته
شمس الضحى وسمت عنها ملاحته
وذكره لغليل الوجد راحته
هو الفصيح الذي أعيت فصاحته
وهو المليح الذي فاقت ملاحته
وهو الكريم الذي شاعت سماحته
تداعيت العرب العرباء فصاحته
وأخجلت كل منهل سماحته
وحازت الجود والاحسان ساحته

عجز من بلاغا فصاحته
وابل ... سماحته
هو ... فصاحته

على غيب يسهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته وأطلقت

أربا من ربقة اللمم


أعلام فخرك يا زين الورى انتشرت
وأوجه الفضل في الآفاق قد سفرت
والسن وصفت امداحك افتخرت
أي الرسول عيون الناس قد بهرت
كذاك راحته بالجود قد ظفرت
يا من رأى مدحتي في المصطفى اشتهرت
كم معجزات عيون الخلق قد بهرت
واسفرت عن وجوه الحق واشتهرت
وكل قلب أضل الله قد فطرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلاً على علم

تغر الوجود بتلك الآي مبتسم
والعالمون بهم من جنسها نعم
والدر يشبهها ان جاكها كلم
هو الرسول الذي ألفاظه حكم
كجوهر خالص ليست له قيم
ألفاظ مدحته بإحسانها كلم
علا له في سموات العلى قدم
ومجده شهدت حقا به قدم
لقد غدت جوهرا في حقه الكلم

كالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم



لذ المديح لنا في المصطفى وحلا
وان نذرك وصفا للرسول علا
ومن باوصافه القرآن قد نزلا
اكرم بمن مدحه في الكتب قد نزلا
عظيم قدر على متن البراق علا
قد لذ لي مدح خير الانبيا وحلا
مديحه في قلوب المومنين حلا
وقدره فوق هامات النجوم علا
ان لم ينل غاية نظم بناه جلا
فما تطاول آمال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
اي الكتاب بما اوتيه مثبتة
للحق مطهرة للشرك مكبتة
للمومنين بها الخلد مورثة
فكم له قد بدت للناس معجزة
وفي مقالته للخلق موعظة
وكل آياته رب الحق محكمة
علت له عند رب العرش منزلة
نعم واوصافه في الكتب منزلة
وكل اقواله بالحق محكمة
آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم



مواعظ من عذاب الله تبدرنا
ورحمة ومصابيح تنورنا
كل العلوم بها منها تبصرنا
بالخير تامرنا والاجر تبشرنا
وعن فعال الخنا والخزي تزجرنا
ومن عذاب اله الخلق تنذرنا
ينهى عن السوء والفحشا وتامرنا
بالبر والمعروف والتقوى تبشرنا
لانها لم تزل باللطف تخبرنا

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اعظم بآي اتت الاي معجزة
مبينة جمل الاحكام موجزة
لوعد حاملها بالفوز منجزة
اعظم بآي اتت بالحق مبرزة
لوعد تاليها بالاجر منجزة
ومن عذاب الدنا والحشر محرزة
حباه رب العلى منه بمنزلة
تعلو لديه واوفى عظم منزلة
بمعجزات ابانت كل مكرمة

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم



بحر العلوم فمن يدنوا لمشربه
يحظى بأطيب مورود وأعذبه
مبينات الهدى والسبل هن به
من مثلها لم يكد صفو مشربه
وفاق من مورد الحسنى بأعذبه
جات بأعظم ما يوحى وأعجبه
آياته بينات كل مبتنه
يرى الهدى من سناها غير مشتبه
لا ينكر النور منها غير ذي كمه

محكمات فما يبقين من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم

ما مثلها لسلوك الحق من سبب
كفيله ببلوغ السول والأدب
عزيزة غنيت فضلا عن القضب
جلت وصاحبها في أشرف الرتب
ونورها قد هدى من ظلمة الريب
ولم يكن مثلها في ماضي الحقب
وصدقها قد محى ما كان من كذب
ويمنها قد شفى ما كان من وصب
ونورها قد جلا ما كان من ريب

ما حوربت قط إلا عاد من حرب أعدى الأعادي

إليها ملقي السلم



محفوظة عظمت قدراً مراتبها
لو مدّ من أبحر إذ مدّ كاتبها
أفنى المداد ولا تفنى مراتبها
لاحت بنور الهدى حقاً كواكبها
وظلمة الشرك قد زالت غياهبها
أعظم بها شرفت قدراً مراتبها
إلى الذين اتقوا تهدي غرائبها
ولم تزل نحوهم تأتي رغائبها
نعم لأهل الهدى عمّت مواهبها

الآي من نور الحق قد تحلت بها
فيا لقوت ذوي الهدى بغيتها
كم درر لألاء عقود مستنيرتها

فيها هدى لهم يحيي فؤاداً فيها
عن القلوب بها الأكنان قد غشاها
وكل كربة زالت عنها بها

فما تعدّ ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الإكثار بالسأم

طوبى العبد لها مولاه أهّله
عليه أسبغ موفوراً تطوّله
كساه جلباب أنوار وجمّله
نبينا المصطفى مولاه فضّله
بهذه الآي ربّ العرش جمّله
طوبى لقاريها فالله أهّله
إذا تلاها لسان صادق فله
نور مبين سنا الحق جمّله
أتمّ معنى لها الباري وكمّله

علت مراتبها بالبيان وجمّله
رضوان بارينا للإنسان فضّله
فضلها باهر لا شيء يعدله

طوبى لعبد له الرحمن أفضله
علا الإعجاز منها أن يكون مثله
آياتها جلّت كرماً وجلّه

قرّت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم



زهت رياض الهدى من ذيل عارضها
ونورها يبهج من نور وامضها
أودت فصاحتها من ذا يناقضها
قد فاز من شربه من عذب فايضها
ومن غدا نوره من نور وامضها
وخاب من رام إتيانا بناقضها
لا تستم برق التحدي من غير عارضها
الا انت بحر الجدوى نفايضها
تبت بما كسبت ايدي مناقضها

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور
يد الجاني عن الحرم

عبقري الذي الظلم منجاة لمقتصد
ومن بها سابق قد ادرك لا بد
وفضلها فايت الاحصاء والعدد
أكرم بها إنها جلت عن العدد
وليس يحصرها إدراك مجتهد
ما مثلها آية في سالف المدد
جلت وعزت نفاتت كل مجتهد
في وصفها وعلت في الفضل عن عدد
وبزهت في العلى عن غير ذي حسد

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره
في الحسن والقيم



وأعرف بها الحق يا من يسمعها حفظا
فلا تبال إذ بها لا ترى مضضا
وكن بها عاملا بالحق يقظا

آيات حق له الرحمن قد حفظا
وسادة في الناس من يذكرها لفظا
بشراك قاريها ما دمت متعظا
قد فاز كل امرئ في ذكرها لفظا
وحاز كل المنى من فضلها حفظا
فكن بواردها في الزجر متعظا
يا من بنور سناها من أصاب هدى
ومن بها قد رقا فوق السما وعلا
لا تخش بعد رواها أن تصيب ظما

أبشر لقد فزت يا من لفظها حفظا
ومن علا قد حوت بالقلب قد لحظا
عظنا بها إننا جار من وعظا

إن تتلها خيفة من حر نار لظى أطفأت نار لظى من

ورودها الشبم

وفزت بالأمل الأقصى بمطلبه
فنورها الليل قد أطفى دجى غيهبه
يحكي كالكوكب الدري بسنا به

يا نعم قاريها بنيل ما أربه
لقد جلب أنوارا بمطلبه
موارد أصفوها ما فيه من شبه
قد فاز من نحرها ورد المشربه
ونور إشراقها ضوء لغيهبه
فهاك تمثالها في أقرب الشبه
ليل الهدى إن بدت استار غيهبه
ففجر أنوارها تأتي بأشهبه
يا فوز راجي الهدى منها بمطلبه

ويبلغ غدا لعصل البشار أن يطلبه
نعم ولصفو الذي رام مشربه
ونورها مشرق يجلو لغيهبه

كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة

وقد جاوه كالحمم



بكل حلم ابا جات مفصلة
فلم يدع نورها في الدين مشكلة
الا أعيدت تحاكي الشمس منزلة
اعظم بها عظمت قدرا ومنزلة
كم اوضحت ببيان الحق مشكلة
كالشمس ان طلعت بالنور مكملة
علت على قمة الجوزاء منزلة
وقد أتت من اله العرش منزلة
كالشمس حسنا وانوارا وتكملة

آياته بالهدى جاءت مفصلة
مبينة لم تدع للخلق مشكلة
كالصبح [illegible]

كم رفعة لذوي الالباب منزلة
وما [illegible] للخلق مشكلة
كالشمس [illegible]

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها
في الناس لم يقم

اذا المسيء جثا او بات يذكرها
تمحوا الذنوب بها المولى ويغفرها
وكم لها بركات ليس تحصرها
بالحق جاءت ورب الخلق ينصرها
رام العدى كتمها والله يظهرها
قد خاب كل امرء بالهزء ينظرها
من الهدى والرضى لا شك عنصرها
والحق بالحق يعليها وينصرها
صفاتها اعجزت من رام يحصرها

[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين
الحاذق الفهم



تبًّا لجاحدها بالبغي والحسد
ألم يكن نورها كالشمس في الأسد
فكيف قابله بالجحد والعند
قدما لمنكرها عن منهج الرشد
ومات سحقًا له من شدة الحسد
مع علمه صدقها قد جاء بالعند
أي تفطر قلبا لضد من حسد
ونورها لم يكن يخفى على أحد
إلا على أكمه للغي مستند

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

متى جرح الأسى باسوا جراحته
يحظى بزورة من ترجى سماحته
يشير عن فاقة إذ مد راحته
ما لحظة فتح الملهوف راحته
يدعو بأحمد إلا نال راحته
أقبل مديح امرئ أبدى نصاحته
يا من حكت ديم الأنوار راحته
ومن نوالي لمن والاه راحته
ومن أفاض على الراجي سماحته

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الأينق الرسم

يا خاتم الرسل يا صفوة البشر
يا واحد الخلق والممدوح في السور
ومن معاليه قد أعيت ذوي الفكر

يا أكرم الخلق من بدو ومن حضر
ومن أتى رحمة لسائر البشر
ومن له الوصف بالتفضيل والسور
يا من زكا عنصرا قد طاب من مضر
يا خاتم الأنبياء يا سيد البشر
ومن حنت إليه يابس الشجر
يا خير منتسك لله ومعتمر
وأفضل الخلق من بدو ومن حضر
ومن أتى الرتبة العليا على قدر

ومن بنانيه [illegible] من الحجر
وفي يديه [illegible] كالقمر
والأنبياء [illegible]

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

ومن رقا ذروة العليا على قدم
وجل عن مشبه في العرب والعجم
حكت النبي كل الناس في العلم

خصصت بالفضل والتفضيل والحكم
ونلت ما لم ينل خلق من القسم
وادعيت إلى التخصيص بالكلم
يا من غدا طاهر الأخلاق والشيم
يا أشرف الخلق من عرب ومن عجم
يا من مصوره ناجاه بالكلم
سدت الفريقين من عرب ومن عجم
وأنت صفوة رب العالمين من قدم
وأنت أفضل من يمشي على قدم

جاءت لبيتك الأملاك كالخدم
فيا لها ليلة فيها وفي القسم
إذ نال فيها إلى الله ذو الكرم

سريت من حرم ليلا إلى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم



قطعت من فرشها للعرش مرحلة
وثم جاءت لك الأملاك مقبلة
يقول سر فلقد هنيتها صلة
وسرت حقا ترى الآيات منزلة
وأوجه البشر بالترحيب مقبلة
بك السموات قد أمست مجملة
خرقت حجبا من الأنوار مسبلة
ونلت ما لم ينله الرسل مسئلة
إذ قابلتك وجوه العرب مقبلة

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين

لم تدرك ولم ترم

فقمت بالحضرة العليا بأوجبها
وكنت مطلعا للأمر منتبها
وقربها في المعالي صدر منصبها
وكنت في يقظة والله منتبها
وفزت من آخر الرؤيا بأعذبها
وأنت في الرسل حقا صدر منصبها
فيا لها رتبة تعلو بصاحبها
وقد رقيت السبع لم يردد حاجبها
تريه ما قدرته من عجائبها

وقدمتك جميع الأنبياء بها والرسل تقديم

مخدوم على خدم

بليلة

بليلة الوصل قد نالوا بأنجحهم
حفوا بأجمعهم براس موكبهم
بجاهك استشفعوا في نيل مطلبهم
أتوا بجاهك يرجوا نيل مطلبهم
ومن بجارك حقا ورد مشربهم
بنور وجهك يزهوا حسن موكبهم
أنت الإمام لأقصاهم وأقربهم
وأتباعك حقا عقد مذهبهم
وفضل كاسك أضحى عذب مشربهم

صليت في حص القدس الشريف بهم
لنور وجهك تجلوا أخبث غيهبهم
واحدقوا بك يرجوا نيل مطلبهم

يا خير شخص أيا مولاي الشيم جاهم
أتيت إماما إماما عليا منصب بهم
وسالك الجند إلى الحضرة بنظمهم

# وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب

كنت فيه صاحب العلم

وبعد سرت إلى العلياء في غسق
وجاز حجبها في أرفع الطرق
المنتهى نحوه جبريل لم يطق
فقت النبيين في خلق وفي خلق
وكنت بينهم كالبدر في شرق
سبقت ترقى إلى أن غبت في الأفق
يا كامل الحسن في خلق وفي خلق
سريت نحو العلى كالبدر في شرق
على البراق كبرق في دجى غسق

حتى قطعت إلى العلياء من أفق
على البراق كبرق لاح مؤتلق
وبدر تم جلا الظلماء في الغسق

مازلت ترقى إلى أن صرت في أفقها
وقال جبريل هذا منتهى طرقها
وجئت قربا ودانيت بكل علاها

# حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى

لمستنم



عَنكَ التواضع حقًّا بعد ذاك أُخذ
وقلتَ لا فضل عن من بالعرا نُبذ
ومذ بلغتَ الذي عمّا سواك جُذذ
أحببت قلباً إلى الرحمن منك جُبذ
إنّ الهدى والتقى والعلم عنك أُخذ
يا من بوجدي به منّي الفؤاد جُنذ
أتاك ربّ البرايا ما تشاء فخذ
واشكر له وبه ممّا تخاف فلذ
هو اصطفاك على كلّ الأنام فمذ

خفضتَ كلّ مقامٍ بالإضافة إذ نوديتَ
بالرفع مثل المفرد العلمِ

فما التفتَّ إلى ملكٍ ولا بشرِ
وسرتَ في رونق الإجلال والخفرِ
إلى مقامٍ سما عن غامض الفكرِ
يا من غدا سيّد الأملاك والبشرِ
يا أشرف الناس من بدوٍ ومن حضرِ
رقيتَ منزلةً بالعزّ والخفرِ
لمّا أسرّك سرًّا غير مشتهرِ
في ليلةٍ فضلها لم تخف عن بشرِ
دعاك فيها لفضلٍ غير منحصرِ

كيما تفوز بوصلٍ أيّ مستترٍ عن الوشاةِ
وسرٍّ أيّ مكتتمِ

فانت

فأنت عن بشر تسمو وعن ملك
بما خصصت به في حضرة الملك
قابلت ما نلته بالشكر والنسك
علوت حقا على الجوزاء والفلك
يا خاتم الأنبيا يا خيرة الملك
قد اصطفاك لسر غير منهتك
علوت عزا وتكريما على فلك
لم يدن من بشر كلا ولا ملك
ورحت منتصرا في كل معترك

لم يبق نوع سما الله والفلك
حتى سرت بالهدى للخلق والملك
إلا لقيتك أو بالبشرى من الملك

فأنت دون البرايا صفوة الملك
وفيه آليت أقسم عن علي ملك
إليه هادا إذا أسري غير مشترك

فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم

فقت البرية في فخر وفي نسب
وفي علوم وفي فضل وفي أدب
لقد وصفت بما أوتيت في الكتب
يا سيد الرسل من عجم ومن عرب
يا من سما أصله في أشرف النسب
لقد نصرت مسير الشهر بالرعب
بك اعتلى نسب ناهيك من نسب
وحسب مجدك ما قد نال من حسب
لك العليان من علم ومن أدب

ونلت بالفضل ما لا نال ذو نسب
ولا رقت إليه همة الطلب
وعدت والليل لم يذهب ولم يغب

وعدت والليل [illegible]
وعن كل [illegible]
وقد [illegible]

وجل مقدار ما أوتيت من رتب وعز إدراك ما أوليت من نعم



يا من بنعمته بانا ارشادنا
وظله لم يزل مبسوطاً ظللنا
ما دمت يا صفوة الرحمن مولانا

اللّٰه بالمصطفى في الناس فضّلنا
به الى ملة الاسلام اوصلنا
لقد عظيماً من الانعام خوّلنا
الملة المصطفى الرحمن اهّلنا
وبث احسانه فينا وخولناه
واختارنا امة الماحي وفضّلنا
ربّ المليك البيضا أهّلنا
شكراً له اذ هدانا هاوأهلنا
عمرت آخرنا جوداً وأوّلنا

فقد حظنا هداك رب العرش انزلنا
الى سبل ودادا الرسل اعلى والعلى
ولم يزل عنك صلة الا عن مرحلنا

بشرى لنا معشر الاسلام انّ لنا من العناية ركناً غير منهدم

عشنا يظللنا وأي في براعته
وفي المعاد لنا كافي شفاعته
ولا نظير له ولا جماعته
فالمصطفى كم رأينا من براعته
يا فوزنا اذ خلقنا من جماعته
لنرجوا دخولاً في شفاعته
أهدى إلينا هدايا من رسالته
فنحن خير البرايا من عنايته
نرجوا النجاة نجاه من شفاعته

أنت الذي يرتجى لنا في فاقته
وتلك الضعاف تحيا بلطف رافته
ويسكن ودوا والآل بنا جنته

عناية الله في شفاعته
الى كل من يحسن جماعته
فهل لهم في الارض ساعته

لمّا دعى اللّٰه داعينا لطاعته بأكرم الرسل كنّا أكرم الأمم



لما محى الشرعة الأولى بشرعته
وهد ركن أعاديه بسطوته
وقام لله في الدنيا بحجته

ضاءت سواحي الدجى من نور طلعته
فاضت بحار الهدى من مد شرعته
ضاعت بأقصى الدنا فنون دعوته
طوبى لمنتظم في سلك أمته
ومن أتاه سريعا عند دعوته
أكرم بأصحابه أيضا وشيعته
حكم الشرائع منسوخ بشرعته
وفاض فضل البرايا فضل أمته
يا فوز متبع آثار سنته

قد نافروا إذ أبوا إجابة دعوته
لهوا وقاموا إلى الهيجاء ببغضته
وحين أرسل بالعون لهم

راعت قلوب العدى أنباء بعثته كنبأة

أجفلت غفلا من الغنم

هم والقنا بسيف الغي في هلك
وعوضوا بعد دار العز بالدرك
وأوقعوا من ظلام الشرك في شرك

فكم دم منهم بالحق منسفك
وستر غي بسيف الرشد منهتك
وجيش كفر بجند الحق منفرك
كم أعدم المصطفى بالحرب من ملك
وكم لهم من دم بالضرب منسفك
وانزلوا بعد ذاك السفك في الدرك
سطا بسيف لجمع الشرك منهتك
مستأصل شافه من كل مؤتفك
وكم لنصرته قد جاء من ملك

فأدركوا ما أتوا بالقتل والدرك
وبدلوا سهلهم اللين بالحرك
فصار دار ذوي الكفر منهم بشر مرتبك

ما زال يلقاهم في كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما

على وضم



لما رأوا أسدا لاحت بموكبه
لها زئير علا من حول مضربه
وتحرمون دنوا رغما المشربه
وقسموا قسمة صرعى بموكبه
قسم وآخر من نجوا بمهربه
ولم يفز أحد منهم بمأربه
ما فاز ذو طلب منهم بمطلبه
وسيفه فاتك فيهم بمضربه
إنا من القوم من نجو القرار به
ودوا الفرار فكانوا يغبطون به أشلاء شالت
مع العقبان والرخم
قد خالط الرعب بالأكباد عدتها
وأخلق الخوف بالتعذيب جدتها
وأثقلت بهم الأيام شدتها
أبدانهم أخلق البأساء جدتها
حقا وطولت الأيام شدتها
عليهم فأتوا تخشون مدتها
رماهم حكمت فيهم أسنتها
والبيض تعمد في الهامات صلتها
أوهت قواها من الأعداء قوتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن
من ليالي الأشهر الحرم

يرجون من سيفه بالموت راحتهم
أدركهم عن نصرهم بالقرب راحتهم
قد بالأزواجهم ابدوا نياحتهم

عجم الصفائح قد عالت فصائحهم
واعدمتهم طوال السمر راحتهم
حتى تجنبهم اختاروا اباحتهم
لا يرتجون لهول الخطب راحتهم
مما اصابهم ابدوا نياحتهم
والسمر بالطعن لا تخفى جراحتهم
قد بدلت تعبا دعواه راحتهم
واوثقت عن بلوغ القصد راحتهم
على نفوسهم ابدوا نياحتهم

لا يعرفون لطول القهر راحتهم
قد حققت فيه بالتقوى رجاحتهم
احلوا لهم لعدم الانعام ساحتهم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم

إلى لحم العدى قرم ۝

بالشوم صارت لدى الإسلام صالحة
وكل بارحة تجري وسانحة
كم منقذ لا تخشى للإسلام ناصحة

جاء الرسول به بكل صالحة
للعالمين بسلم او مكافحة
يدعوا الى طرق للرشد واضحة
قد جاءهم بجيوش الحرب طافحة
للسلم زمرته لنست نجاحة
ومن اعاديه تدمى كل جارحة
اتى بلجة جيش طاف طافحة
اقوى الجوارح منهم كل جارحة
اشلاء باحت عليها كل نائحة

[illegible] لها أنجحا
[illegible] بان يأتي
اذا جاهم حيش عن أزاحم

يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي بموج من الأبطال

ملتطم ۝



لعصبة خلقوا من أشرف العصب
سادوا به الناس من عجم ومن عرب
وبايعوه على الأرواح بالنسب
تبا لمبغضهم قد باء بالغضب
وراح منخنقا بالويل والعطب
وليس ينجو ورب العرش بالهرب
إن أقبلوا أقبلوا في جحفل لجب
وموكب بغبار النقع محتجب
يرون أجر جهاد خير مكتسب

مؤيد بعزيز النصر والرعب
[illegible]
جهادهم في الأعادي [illegible]

يدعوا [illegible]
[illegible]
وليس [illegible]

من كل منتدب لله محتسب يسطو

رضوا الممات لديه خير مكسبهم
وجالدوا جند من حامى لمذهبهم
في الله لم يرقبوا ذماما أقربهم
يرون قتل الأعادي كل مطلبهم
لله قد جاهدوا هم لا لمكسبهم
داموا على ذاك كي يحظوا بمأربهم
فازوا من النصر في الدنيا بمطلبهم
وبالنبي صفا ينبوع مشربهم
ما زالت الخيل تشكو طول موكبهم

هم صفوة الله قد فازوا بمطلبهم
دنيا وأخرى وقد بان الرشاد بهم
ما زال قتل الأعادي [illegible] بهم

فمن [illegible] استطالوا وارد مشربهم
وجاهدوا [illegible] لا لكسبهم
[illegible] بهم يسموا بمنصبهم

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] مصطفى

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم من بعد غربتها

موصولة الرحم

غيرة

منصورة بعظيم القدر والحسب
حتى غدا الدين من عجم ومن عرب
نعم وأشرف مبعوث ومنتخب

عزيزة حصنت بالسمر والقضب
بملة أصبحت في أشرف الرتب
وهم على نصرها في غاية الدأب
من العدا حفظت بالسمر والقضب
وأصبحت درعها من أفخر اليلب
فمن يرم غيرها أخطا ولم يصب
أضحى لها النصر مكتوبا على قضب
بيض وسمر عوال لدنه تلب
بسيد الرسل نالت خير ما حسب

فيغنم الطالب ما أمل من أرب
ويحظ من نصرها بالحظ والنصب
فاعلم بها أنها خير الملل والنسب

مكفولة أبدا منهم بخير أب وخير بعل فلم تيتم
ولم تئم

والصحاب الذي هزت صوارمهم
عروش كسرى وأعلت عز أعظمهم
هم الكماة الذي فاضت حصا زمهم

لم تجعلوا لسوى الباري عزائمهم
ولا سوى الموت في حرب يعاونهم
حذار منهم إذا هزوا صوارمهم
فكن حريصا بأن تلقى مسالمهم
ولا تكن أبدا يوما مصادمهم
وخذ حذارك إن سلوا صوارمهم
أصحابه الغر قد أبدوا مكارمهم
لم يشهروا في الوغى يوما صوارمهم
إلا استباحوا من الأعداء محارمهم

بالسلامة من يحظى مسالمهم
ولم يزل ود الإله أحبهم
وكاد بالهلاك من مصادمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى
منهم في كل مصطدم



إذا التقوا فيه قد أكثروا عددا
عزماً أعدّ لهم من صبرهم عددا
فسل فكم مددٍ نوابهم مددا
سل أهل خيبر هل أبدوا لهم جلدا
إذ عاينوا جيشهم بل مزقوا بددا
وسل تبوكاً فهل أبقوا بها أحدا
ملائك الحق ما زالوا لهم مددا
في حربهم وعلى أعدائهم قصدا
إن لم يكن للذي قد قلت معتقدا

قالوا على كل قرب في النزال بدا
مع قولهم لن يكونوا يرهبوا عددا
لأنهم قوم إذا ما جاءوا مددا

ونحن نبغي قتالاً إذ غدوا بددا
وسل بكل طريق أهل ذا القرطا
وسل هوازن عنهم إن تسأل أحدا

وسل حنيناً وسل بدراً وسل أحداً
فصول حتف لهم أدهى من الوخم

عصابة صدقت ما ربها وعدت
حمّالة ألوية بالنصر قد عقدت
الموردي السمر لبات له جحدت
عصابة بجزيل الأجر قد وعدت
أعلامها بجميل النصر قد عقدت
يهوون معتركاً أن ناره وقدت
بنودهم بعزيز النصر قد عقدت
ونفذت حكم أسياف وقد شهدت
حرباً لهم نارها في الكفر قد وقدت

كماة قد وقفوا في الحرب في الوري وجهدت
وأجهدوا في رؤوس العدى وقدت
أهل الثبات إذا الأبطال قد رعدت

فيا لها من سطا عنهم شهدت
يا ليتها ثبتت عنهم وما شهدت
إذا ما ثبتت الأبطال فيهم وردت

المصدري البيض حمراً بعد ما وردت
من العدى كل مسودٍّ من اللمم

والمقلين



والمقبلين على الهيجا إذا احتبكت
يا نفس لحياض الموت قد سلكت
والضاربين علوج الحرب إن فتكت
والمصلين لنا والحرب أين ذكت
والمصلتين سيوفا في العدى فتكت
وسبلهم في دوام الحرب ما سلكت
تنسلوا وظباهم في العدى فتكت
وسترهم بسنان مرهف هتكت
سيوفهم والقنا فيهم قد اشتركت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت أقلامها حرف

لهم حصون من التقوى تحيزهم
مستيقنين بأن الخلد مركزهم
إلى اللقا عزمات النصر تبرزهم
لا شيء من غزوات الحرب يعجزهم
ولا سهام العدى في الحرب تحجزهم
إلى رضى المصطفى حقا تخيرهم
بالنصر موعدهم لا شك منجزهم
وهو الذي في أمان منه تحرزهم
تواضعوا وعلى العلياء مركزهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم والورد يمتاز

بالسيما عن السلم



قد طيّب الله في الآفاق ذكرهم

وبثّ في محكم الآيات شكرهم

بشراك أن تلقهم أو تلق بشرهم

هم الذين أطاب الله ذكرهم

وأنزل الله في القرآن شكرهم

أعلى على قمة الجوزاء قدرهم

كرّر بكل مديح راق ذكرهم

وأقرر بطيب الثنا العذب شكرهم

هم الذين أجلّ الله قدرهم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر

في الأكمام كل كمي

لأنهم أن ترى شاهد به عجبا

ما الليث يشبهه يوما إذا وثبا

وإن هم ركبوا يا حبذا النجبا

هم الأسود من السادات والنجبا

قد خالفوا الحرب لم يشكوا له نصبا

وشددوا البأس فانظرهم ترى عجبا

هم الأسود إذا تدني الوغى لهبا

وبينهم رحماء لم يروا غضبا

فبأسهم ونداهم أصبحا عجبا

كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم

لا من شدة الحزم

وجه الوجود



وجه الوجود غدا من نورهم شرقا
يمشون لله في مرضاته فرقا
لما دعوا للقا جاؤا له فرقا
وجيشهم قد غدا كالبحر مندفقا
امسى لرؤيتهم طرف العدى ارقا
لما دعا احمد جاؤا له فرقا
على المنام استحاروا في الدجى ارقا
طوعا لمن كسا من خوفه قلقا
تراهم في الوغى كالسيل مندفقا

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا فما تفرق

بين البهم والبهم

يوما عدوهم لم يغن كثرته
شيئا وكيف وبالشيطان ازرته
وحزب ربك بالمختار اسرته
لم ينج مهزومهم والله فرقته
كذاك لم تغنه في الحرب كرته
هم صحبة المصطفى حقا وزمرته
من كل ليث كحد السيف عزمته
اذا سطا او كبدر التم طلعته
اذا بدا او كليث الغاب وثبته

ومن يكن برسول الله نصرته ان تلقه

الاسد في آجامها تجم



أنصاره أسد في صورة البشر
لكن أواجههم أبهى من القمر
إن كوفحوا منحوا بالنصر والظفر
جاؤوا لنصر النبي المختار من مضر
لهم وجوه غدت أبهى من القمر
وهم أولو دعوة في النفع والضرر
جاؤوا على قدره من عند مقتدر
فهو الفريد بجمع خير ما بشر
ما منهم من ولاه غير مفتخر

ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منفصم

لاذوا بظل حمى الهادي وخلته
فعز أضعفهم من بعد ذلته
أواهم كرما في ظل ظلته
عدوه قد غدا يمشي بذلته
لما أتى زاجيا تبريد غلته
والألف قد شبعت من قرص ملته
به هدانا إلى أبواب رحمته
من اصطفاه وناجاه بحضرته
يا فوز متبع آثار سنته

أحل أمته في حرز ملته كالليث حل مع الأشبال في أجم



في ظلّ ستر من الايمان منسدل
والشرك أصبح مرهوناً على وجل
أضحى المجادل عنه شرّ منخذل
إن شئت تحظى بنيل القصد والأمل
فلذ بأحمد حقّاً خاتم الرسل
في حبّه قل لمن وافاك بالعذل
يقوم إذ يشخص الأبصار من وجل
إلى شفاعته في كلّ ذي زلل
قل للمجادل فيه أنت في جدل

هو الرسول الذي يهدي إلى السبل
والمعجزات التي جلّت عن المثل
قد أعجزت ذا فصاحات وذا جدل

محمد المصطفى من أشرف الرسل
وأفضل الخلق من [illegible]
كل الفضائل [illegible] والعمل

كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم

[illegible] البرهان من خصم

تالله لا عادت الأيّام مبرزة
خلقاً كأحمد أوصافاً مبرزة
حسناً وعلماً وآداباً مميّزة
وعوده قد أتت بالخير منجزة
كذاك أحكامه بالعدل مبرزة
والله قد جاء أوصافاً معزّزة
علت له عند ربّ العرش مرتبة
وآية بمبين الحقّ محكمة
له الوسيلة والعلياء مرتبة

هو الشفيع الذي [illegible]
ومعجزات له حقّاً [illegible]
[illegible] معجزات مبرزة

وعوده [illegible] للناس [illegible]
[illegible]
[illegible] بالله [illegible]

كفاك بالعلم في الأمّي معجزة في الجاهلية

والتأديب في اليتم



عمري تقضّى وقلبي غير منتبه
في غفلة غمرت من سوء مكسبه
إليه أشكوه حالي في تذبذبه
قلبي غدا نائماً في زي منتبه
لقد طغى وعصاني في تقلّبه
لمّا تقضّى زماني في تذبذبه
لمّا طغى القلب منّي في تقلّبه
مع الهوى وعصاني في تغلّبه
وجدت قلبي من ذنبي بمهربه

خدمته بمدح أستقيل به ذنوب عمر مضى

بدء الشعر والخدم ٥

هذا الكلام وإن زادت معايبه
والقوت قلّ بأن يصفو مشاربه
كلاهما قد أصابتني نوائبه
أمسيت عرضي قد شاعت معايبه
والشيب في لمّتي لاحت شوائبه
فالقلب من ذا وذا جلّت مصائبه
قد أشغلاني فعمري ضاع ذاهبه
بغير نفع وداعي الموت يطلبه
أخت مشيبي من دهري شوائبه

إذ قلّداني ما تخشى عواقبه كأنّني بهما هدي

من النعم ٥

فالشيب



فالشيب محترم عمري وما احترما
والقلب أظلم مما النفس قد ظلما
سمعت أمر الهوى والنفس إذ حكما
لا غرو إن كان طرفي بالدموع همى
أو إن جرت أدمعي فوق الخدود دما
إني فعلت فعالاً أعقبت ندما
دمعي جرى فوق خدي حسرة وعمى
ولا عجيب بأن تجري الدموع دما
على صبا وشباب باطلاً عدما

لأنه إن بكى إلا خفي القلب إذ دما
وهمت بالوجد أو جسمي عفا سقما
على شباب وشيب باطلاً عدما

أسعدت دمعي فأجريت الدموع دما
وبعت نفسي ولم أطلب لها حرما
علام إني إلى الموت أسير الشيب عمى

أطعت غيّ الصبى في الحالتين وما حصلت إلا على الآثام والندم

نفسي عتت وطغت مبدا غضارتها
وما ارعوت إذ هوت عقبى عمارتها
وأدبرت ما أسرت في قرارتها
يا ويح نفسي دامت في خسارتها
تهوى الدنا قد تغالت في عمارتها
باعت نفيساً بنزر من نضارتها
تباً لنفس تمادت في غوايتها
وأصبحت ثم أمست في جهالتها
بالبخس باعت نفيساً من سلامتها

ولا نجحت بنفسي عن حجتها لتقى
ولا ارعوت عن عقباها ضلالتها
بل سلكت هواها مع بطالتها

دنيا تبغت نفسي في عمارتها
جهلاً وقد جئت مثوى في قرارتها
وباعت الدين بالدنيا وشارتها

فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم



يأتي على المرء حين من تجاهله
ليس الخسيس بأعلى نفس حاصله
ولا التفات إلى تحصيل آجله
لا يترك القلب غفلاً في تغافله
ولا يدعه كمغترٍّ بباطله
تشري المعجّل في الدنيا بآجله
لا يستوي قاطع وصلاً بواصله
نعم ولا عالم علماً بجاهله
فاختر لنفسك صفواً عند آجله

ومن يبع آجلاً منه بعاجله يبن له الغبن في
بيع وفي سلمه

إن كان جسم التقي وافى على مضض
فليس حبل الرجا منه بمنتقض
يا نفس لا تقنطي روحاً كفى فرضي
أجنحت نفسي للأهوا ولم أرض
فصار قلبي في حزن وفي مضض
وصرت من خوف ما قدمت في مرض
عسى شفاء لقلبي من جوى مرضي
فما خلا من هوى يؤذي ومن عرض
أرجو النجاة بمدح فيه مفترض

إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض من النبي ولا
حبلي بمنصرم



رفعت بالمدح في الأقطار ألويتي
بالنشر منشورة في كل أنديتي
وفيه أرجو لمن قد قال تسويتي
بمدحه قد علت في الفضل مرتبتي
وصار كاسمي بين الناس منزلتي
بالمصطفى أرتجي غفران سيئتي
أرجو الأمان به من خوف آخرتي
وأسأل العفو عن ذنبي وعن سنتي
وأرتجي من رضاه حسن تكرمتي

إليه حنت بتقصيري وقسوتي
وذنبي إني لجئت عنه فالبني
عساه يشفع مع عظم معصيتي

به استغاث على الله معتمدي
الصالح الله ذا بيان وأحمدي
وفي شفاعته فوزي ونعمتي

فإن لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم

قد اخترت وما لي غير معتقد
منك الشفاعة عند الواحد الأحد
يا أكرم الخلق يا سؤلي ومعتمدي
ذنبي وعيبي قد جلا عن العدد
والمصطفى لم يزل ذخري ومعتمدي
وهو الذي خص بالتقريب من صمد
فهو رجائي وهو سؤلي ومعتمدي
وسيدي سندي ذخري ومستندي
وفي شفاعته لا شك معتقدي

ذو الفضل أشرف من يدعو إلى الرشد
والمكرمات التي جلت عن العدد
ومن شفاعته من أعظم العدد

نفوز من اليوم قد نلت على الأبد
وما خلصني بنيلي الفضل أحد
ولست أرجو سواه على الأبد

إن لم يكن في معادي آخذا بيدي فضلا وإلا فقل يا زلة القدم

لديه أفئدة بالجود قد ضربت
وكل مكرمة لفضله انتسبت
الآوه لذوي الآمال قد وجبت
في مدح احمد نفسي اليوم قد رغبت
ترجوا بذلك تحقيقا لما طلبت
من قاصديه عطاياه قد اقتربت
محامد المصطفى المختار قد وجبت
كذا مدايحها ألفاظها عذبت
ذنب عطاياه من راجيه واقتربت

له الشفاعة يوم الحشر قد وجبت
وذاته بجلال العز قد نصبت
وكفه بحر بل امواهها عذبت

اصلاح فيها النفس قد رغبت
فانها من حبور ما لما تسكنت
وما دركت من غني الله ما طلبت

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم

يا سيد الرسل نفسي منك قد طمعت
بأنها الجنان الخلد قد رتعت
جزا حبك والمدح الذي جمعت
مدحته راجيا سيما له عرفت
بالجود حقا وبالاحسان قد وصفت
أمحو بمدحته ما نفسي اقترفت
أجياد مدحي إلى علياه انعطفت
أرجو به العفو عن نفس قد اقترفت
مع الجرايم أوزارا لها سلفت

نفسي بحب رسول الله قد شغفت
وبالعلا تاج علياه قد شرفت
له دجى الأرض إذ لاحت قد كشفت

أصلحه بكل جحد الألطاف وقت
وكل نفس على ما أسلفت وقفت
هنا لتحقق في الأيام ما ضعفت

ولم أرد زهرة الدنيا التي قطفت يدا زهير بما أثنى على هرم



جرى بحر ذنبي عسى مولاه آسيه
نجاه زين الورى يمحو مساويه
بفضله علو الجاني أمانيه
مدحته أرتجي حقا مراحمه
ومدحه في الورى قد زان ناظمه
مدحي فواتحه أخت خواتمه
هو الذي يرتجي حقا مراحمه
على الدوام وتستسقي غمايمه
وهو الذي مدحه قد زان ناظمه

حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه أو يرجع الجار منه غير محترم

فارقت ما اختشي العقبى فضائحه
وفي الرسول رجائي أن أسامحه
وقد شرفت بأني صرت مادحه
أكرم به مرسلا أسدى منائحه
لقد غدا ناشر الإحسان فاتحه
في مدحه فاز من أوهى جوارحه
هو الكريم الذي أسدى منائحه
نعم غاديه جودا ورائحه
ملقاه خاتم إحسان وفاتحه

ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم



من لي إذا ضاق بي كوني بأرحبه
يوما يرى المرء مرهونا بمكسبه
حيران ضاق به فسيح مذهبه
قد ضاق بي الكون مع ترحيب مذهبه
وخاف قلبي أن تجري بمكسبه
فليس يصفوا له تكدير مشربه
يا سيد اذهبت عنا بمذهبه
من كل شك وإفك صدق غيهبه
شفيع عاصي الورى منا ومذنبه

## يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به سواك عند

حلول الحادث العمم

بك استجرت أجرنا سيد العرب
يا للرسول ويا للغوث والحسب
قصدي النجاة من الأهوال والكرب
ان ازعج الناس هول النار واللهب
قصدته مستجيرا جيرة العرب
وقلت صن مهجتي من هذه الكرب
كن مبلغي يا منادي منتهى طلبي
رؤياك فهي التي ما غيرها أربي
فأمن بها لي زوال الضر من وصبي

## ولن يضيق رسول الله جاهك بي إذا الكريم

تجلى باسم منتقم





لقد تجود إذ نفسي ذخيرتها
ويا منالها ومحياها ونصرتها
واكشف جفاها في الأخرى مضرتها

نفسي تؤمل في العقبى مسرتها
اذا شفعت لها تستر معرتها
في وسع جاهك لا تخشى مضرتها
نفسي ترجيك مولاها ونصرتها
عني تتول في الأخرى مسرتها
وان تزول في الدنيا مضرتها
يا معطيا زهرة الأيام نضرتها
بلغ برؤياك مني العين قرتها
لعل نفسي غدا تلقى مسرتها

فإن نفسي وقد حفت معرتها
وقد رجت منك ما أحكاها ونصرتها
فاشفع لها وأزل عنها مضرتها

فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم

فلك القرآن في رسول الله أنظمها
مدائحا بك أبداها وأعلمها
والذنوب عن الإحصاء أعظمها

فلي ذنوب عظام ظلت أكتمها
وعالم السر والإعلان يعلمها
ومن لنفسي سوى الرحمن يرحمها
يا ويح نفسي كم للحزن أسلمها
وكم بفعل معاصي الله أظلمها
ناديتها وحسام الخوف يكلمها
ويلاه كم بظلام الذنب أظلمها
وللخطايا وللآثام أسلمها
أقول حين يكاد الخوف يعدمها

يا نفس نفسك عصت من كان يكرمها
وإن دعتها أداها عدوانها
وليس شيء سوى الفضل يعصمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي على حسب العصيان في القسم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت إن الكبائر في الغفران كاللمم


أرجوا الكريم يهبني الخير للنفس
عفوا وعافية والأمن في الدرس
والفوز يوم اللقا في حضرة القدس
يا راحما عفوه بحر لمنغمس
ارحم أسيرا بنيل العفو في هوس
وجد بإطلاقه من ربقة الدنس
أمسيت في مرض الأيام ذا هوس
ونقص حظ بها قدمت منتكس
قلبي أسير ودمعي غير منحبس

يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك

واجعل حسابي غير منخرم

حقق لراجيك ما في الفضل أمله
فإنه وجل مما تحمله
واغفر له ما جنى وارحم تذلله
أنجز لعبدك سؤلا كان أمله
واغفر خطيأته وارحم تذلله
وعل في غرفات الأمن منزله
أتاك يبكي في ذلة فارحم تذلله
عبد لديك رجا عفوا وأمله
إليك أخلص في الدنيا توكله

والطف بعبدك في الدارين إن له قلبا متى
تدعه الأهوال ينهزم

وامنن

وامنن ببقاء للبؤس حاسمة
ونعمة بخير اللطف قائمة
وبسطة رزق مع حسن خاتمة

وَأمنن لهُ كرماً بحسن خاتمةٍ
وَصحةٍ في الدنيا والدين قائمةٍ
وَنعمةٍ بغنى الدارين دائمةٍ
بلّغه آماله من حسن خاتمةٍ
وَرحمة من هوى الشيطان عاصمةٍ
وَصحة في جميع العمر لازمةٍ
بحبّ أحمد نفسي أيّ هائمةٍ
لم ينهها عن هواه لوم لائمةٍ
فاكتب لها يا إلهي حسن خاتمةٍ

وألهمه للإله هدى طاعة دائمة
بجاه من عن سبل الخير ذي علامة
واعصمه من آفات لازمة

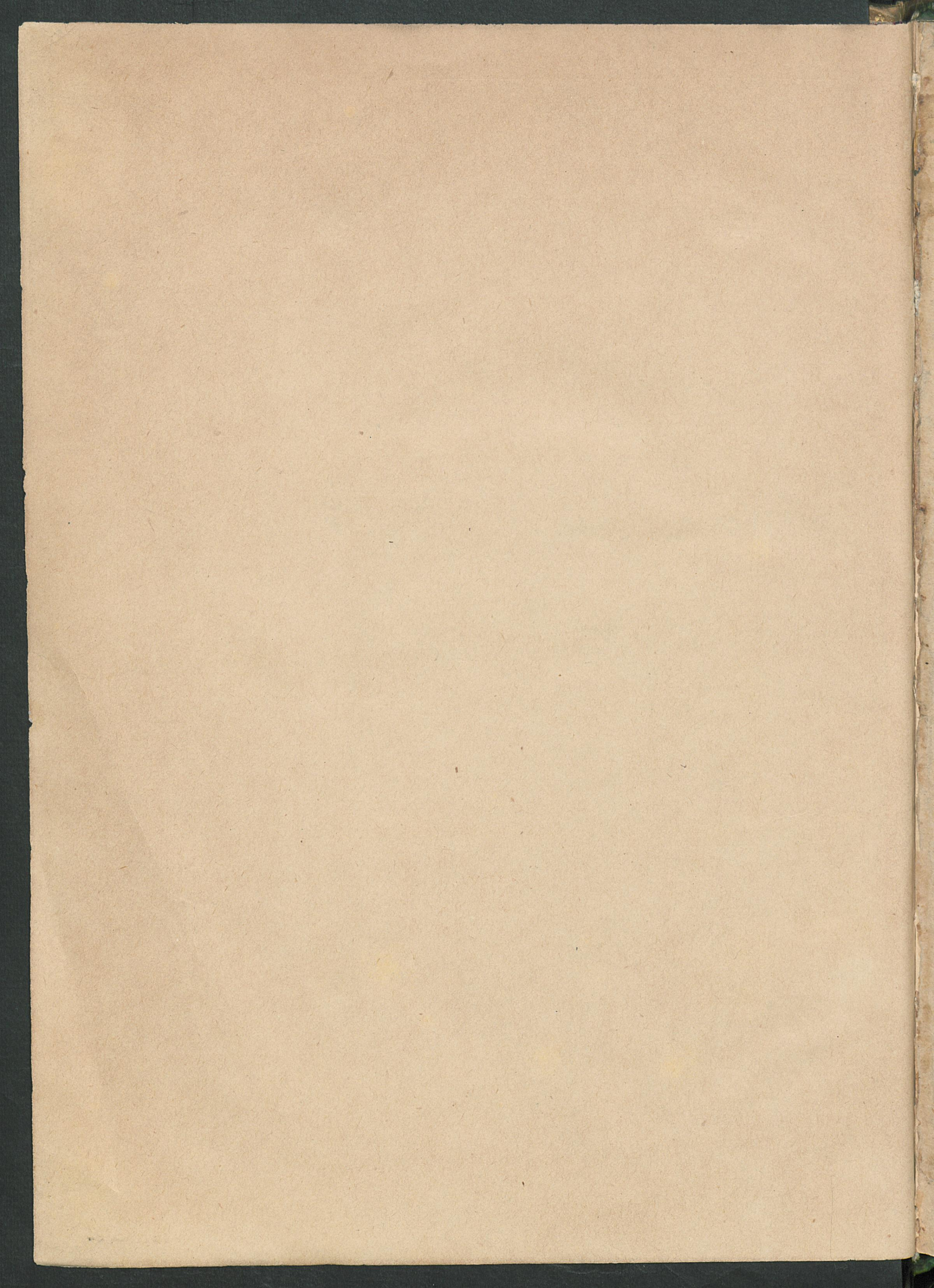
وَاذن لسحب صلوة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم

والله وذويه السادة النجبا
وصحبه خير من في الدين قد صحبا
وعترة الطهر قد فاقت به طنبا

وَآله الأوصلين السادة النجبا
وَالصحب بعد جميع الأهل والقربا
وَأبلغ سلاماً لهم بالطيب منتخبا
وآله الطيبين الأصل والنجبا
ومن له لحظة في الدين قد صحبا
وانشر سلاماً عليهم قد نما وربا
وزكّ منها تحيات كنشر ربا
وَانشر سلاماً زكي من طيبه وربا
على الرسول سليل السادة النجبا

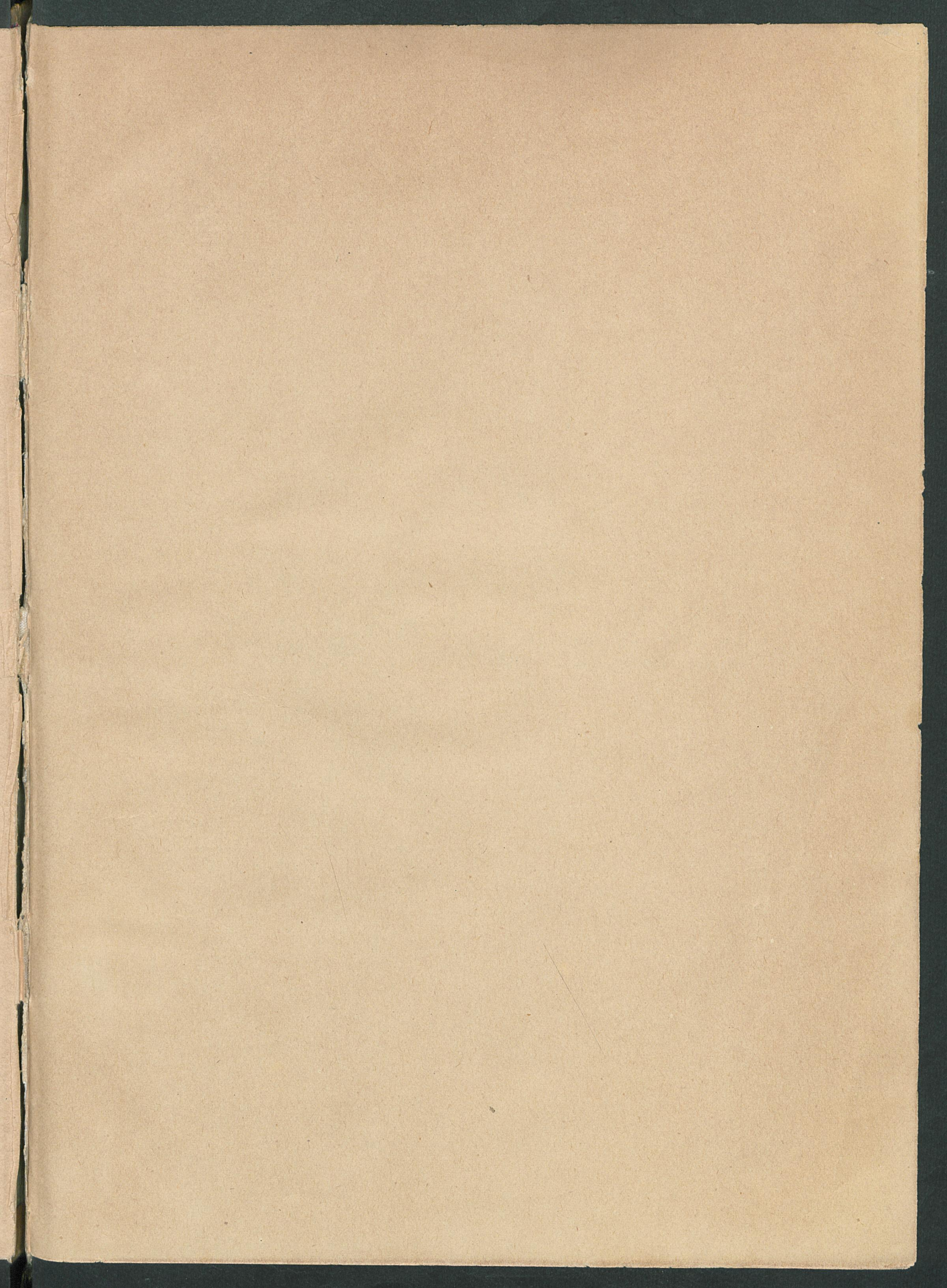
كقصده ووصيه بآله واليد
وأهله جمعه قد جلا بأهله
لعلني ألهم من فضلها

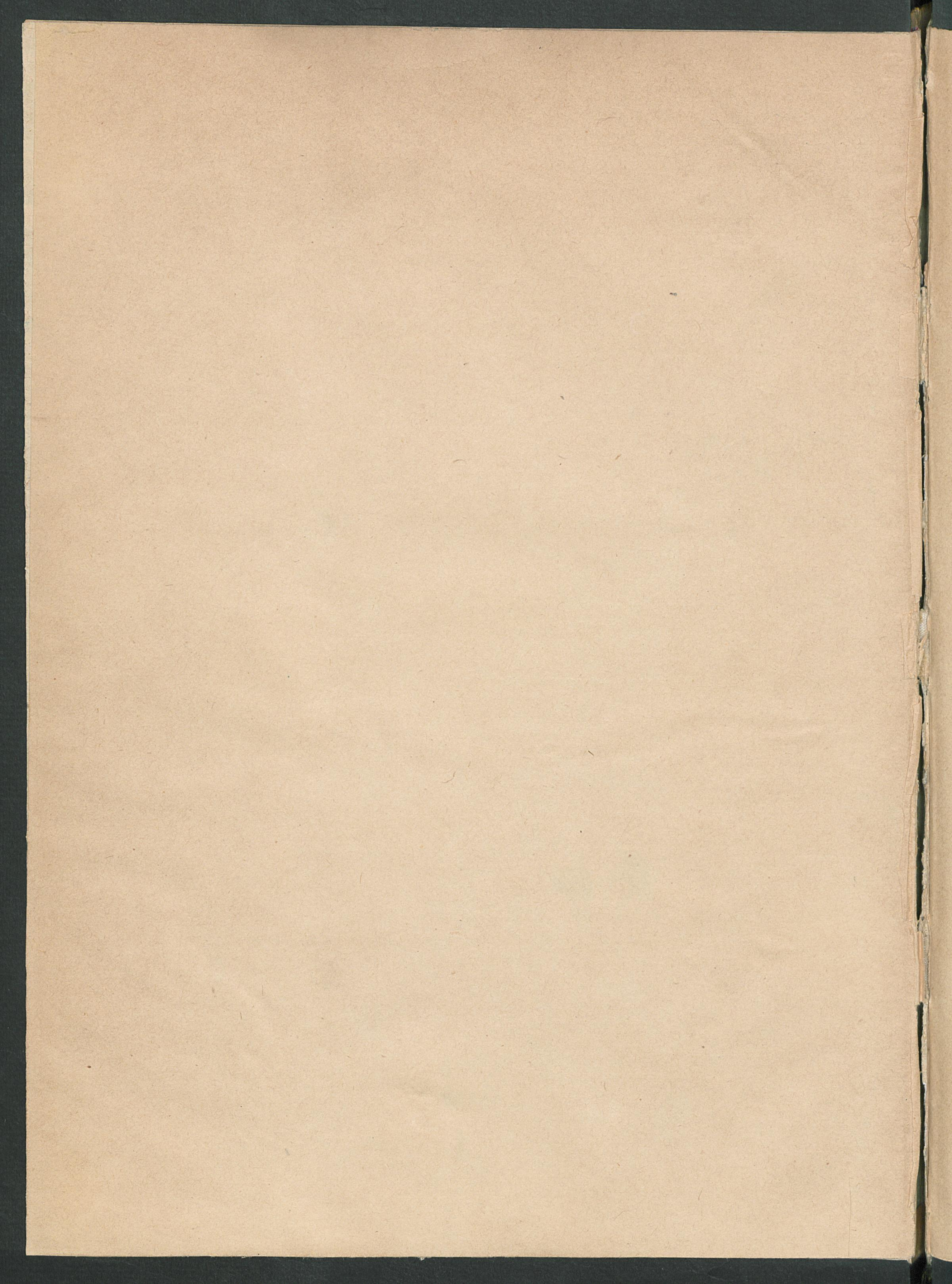
ما رنّحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس وحادي العيس بالنغم

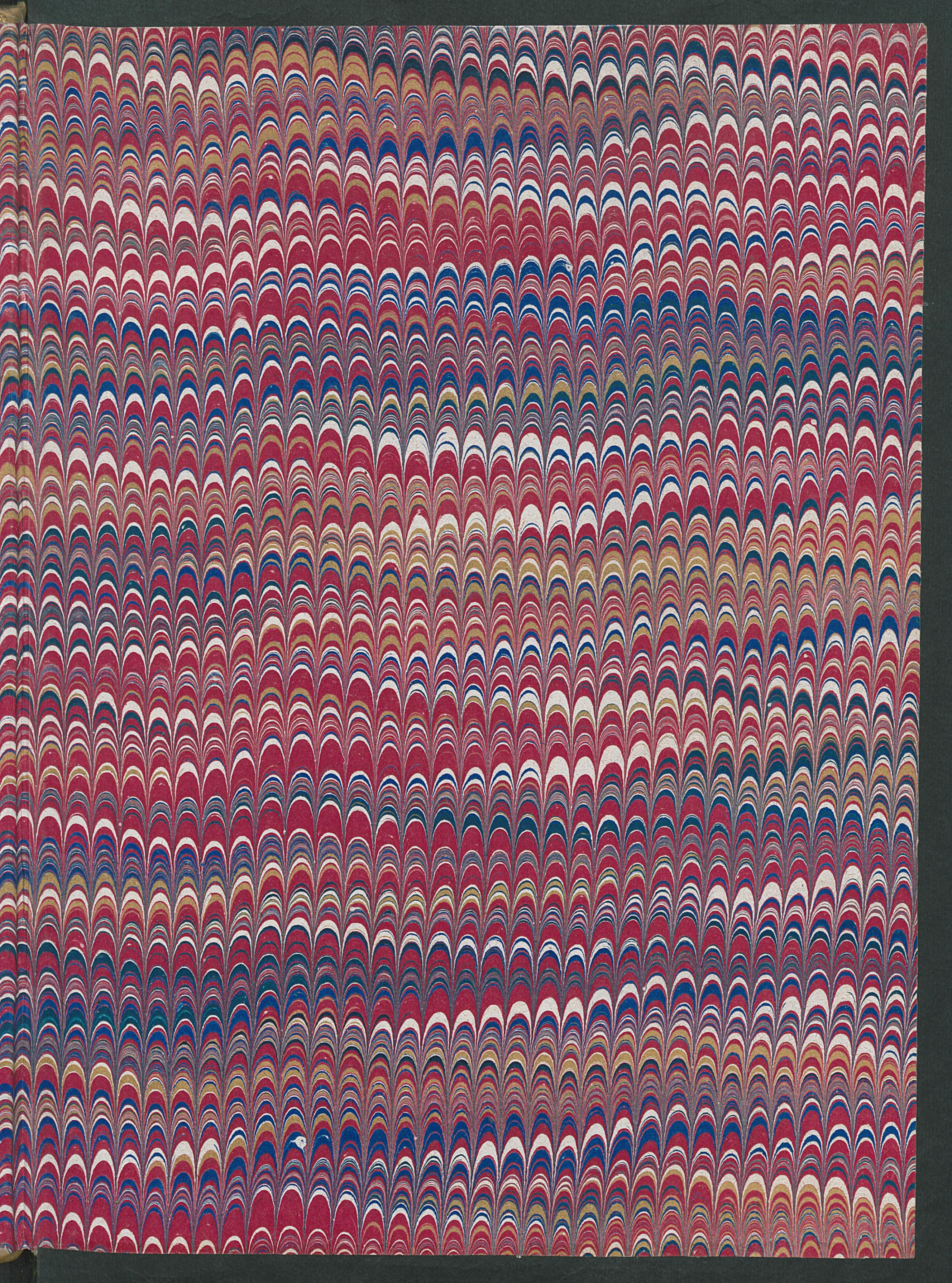




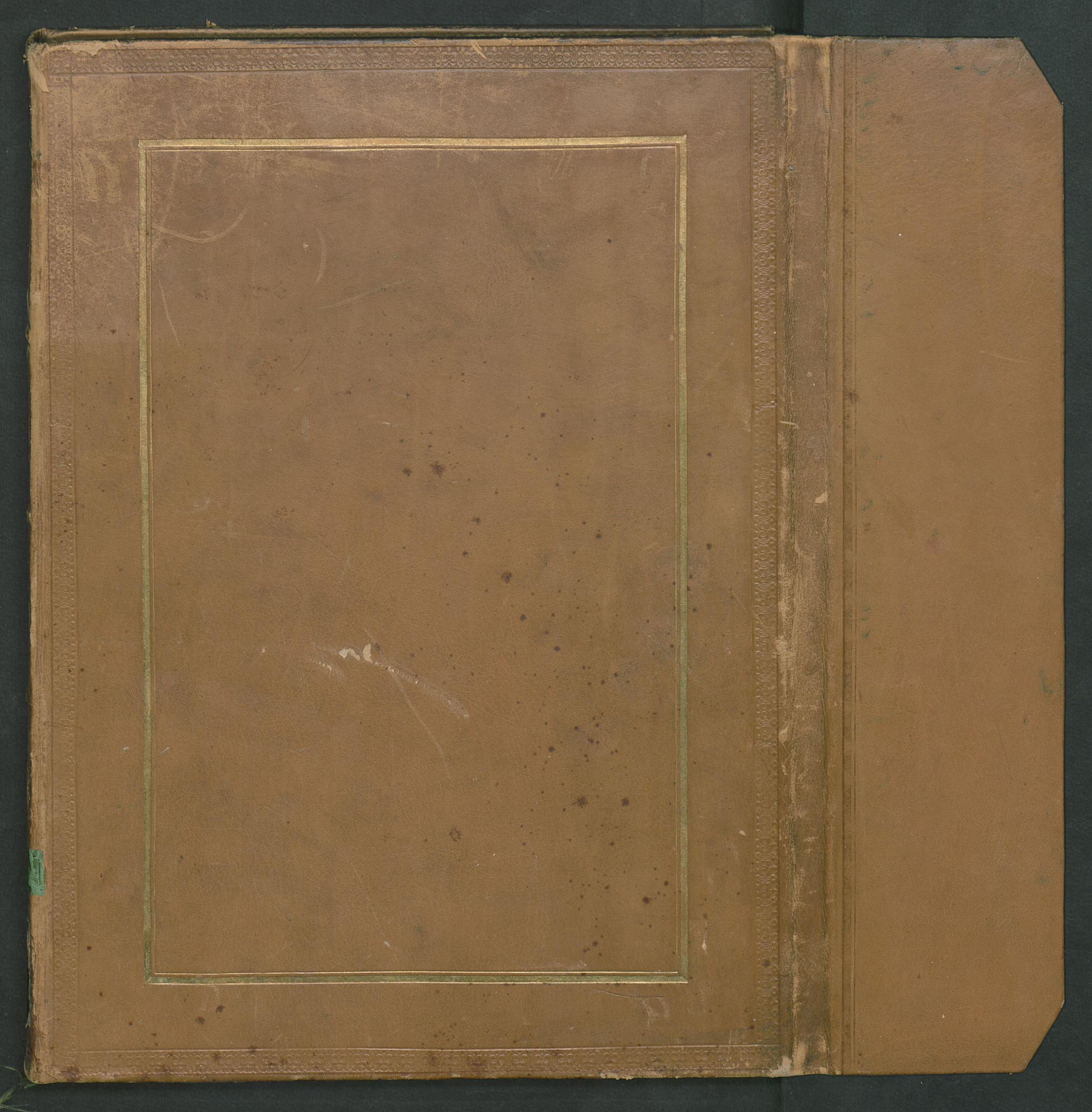
كملت البردة المباركة المعروفة بالكواكب
الدرية في مدح خير البرية صلى الله عليه وسلم
وتخميساتها بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
نهار الخميس حادي والعشرين من ذي الحجة حجة سنة
إحدى وستين وسبع مائة كتبها العبد الفقير
الراجي رحمة ربه الطنبغا بن عبد الله النجمي الوزيري
البغدادي تجاوز الله عن سيئاتهما وعن جميع المسلمين ٥












Arab.
M. O.
P. II.
104.








cm 1 2 3 4 5
Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz
صلى الله عليه وسلم